فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد 2016/2/14

العدد: 3843

الخبر الرئيسي

إعدام فتاة فلسطينية بالخليل بدعوى محاولة طعن.. وإصابة إسرائيليين بعملية دهس بالقدس

... ص 3

أبرز العناوين

هنية يؤكد انفتاح حماس تجاه أي مبادرة لفتح معبر رفح... ويطالب مصر بفتحه بشكل دائم

فتح تبحث اليوم لقاء الدوحة مع حماس لآليات تطبيق المصالحة

نتنياهو يبلغ ممثلة الاتحاد الأوروبي عدم موافقة "إسرائيل" على أعمال البناء في المنطقة "ج"

هيئة شؤون الأسرى والمحررين: علامات جلطة تظهر على القيق ولا نوم منذ 48 ساعة

عباس إبراهيم يَعِد بالبدء بإصدار وثائق سفر جديدة للاجئين الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

السلطة:	
2. حكومة التوافق: إعدام "العويوي" وإصابة ثلاثة شبان قرب القدس جريمة في سجل جرائم الاحتلال	4
3. الحمد الله يطالب بتدخّل أمريكي للإفراج عن الأسير القيق	5
4. الخضري يطالب مصر بزيادة عدد أيام فتح معبر رفح	5
5. وزارة الداخلية في غزة: فتح معبر رفح للمرة الأولى منذ بداية 2016 وبدء مغادرة المسافرين	6
المقاومة:	
6. هنية يؤكد انفتاح حماس تجاه أي مبادرة لفتح معبر رفح... ويطالب مصر بفتحه بشكل دائم	6
7. أبو مرزوق يطالب لبنان بالعمل على تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية	7
8. الجهاد الإسلامي: تقليصات الأونروا زادت من معاناة أبناء الشعب الفلسطيني	7
9. أبو زهري: الحكم على حوار الدوحة بعد انعقاد الجلسة المقبلة	8
10. فتح تبحث اليوم لقاء الدوحة مع حماس لآليات تطبيق المصالحة	8
11. حماس تشيد بموقف قطر "المشرف" في إنجاز المصالحة	9
12. جميل شحادة يثمن الجهود القطرية لرأب الصدع الفلسطيني وإنهاء الانقسام	10
13. "أسرى حماس" يبدؤون إضراباً مفتوحاً عن الطعام تضامناً مع "القيق"	10
14. "الجهاد": الطريق لضمان إطلاق سراح "القيق" هو النزول إلى الشارع ومواجهة المستوطنين	10
15. الحكم على أسير بالسجن خمس سنوات بتهمة الانتماء لـ"الجهاد الإسلامي"	11
الكيان الإسرائيلي:	
16. نتنياهو يبلغ ممثلة الاتحاد الأوروبي عدم موافقة "إسرائيل" على أعمال البناء في المنطقة "ج"	11
17. مخاوف إسرائيلية من دعاوى أوروبية ضدّ هدم المنازل الفلسطينية	11
18. الصحافة الإسرائيلية: مصر و"إسرائيل" تواصلان ضرب أنفاق غزة	12
19. "الشريرة" نتنياهو تتصدر الأخبار في "إسرائيل"	12
الأرض، الشعب:	
20. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: علامات جلطة تظهر على القيق ولا نوم منذ 48 ساعة	13
21. الاحتلال يحاصر قرية نحالين غربي بيت لحم لليوم الخامس على التوالي	14
22. الجيش الإسرائيلي يعتقل خمسة شبان في بيت لحم	14
23. إصابة طفل فلسطيني بانفجار جسم من مخلفات الاحتلال في طوباس	14
24. تقرير: الاحتلال يواصل مصادرة الحريات الإعلامية في فلسطين	15
25. الشرطة الفلسطينية: 134 إصابة في 155 حادث سير بالضفة خلال أسبوع	15
مصر:	
26. تصريحات السيسي حول دعم فلسطين تثير انتقادات واسعة	16

.27	الجيش المصري يدمر أربعة أنفاق على الشريط الحدودي	16
.28	مصر تفتح معبر رفح مع قطاع غزة يومين في الاتجاهين	16
	الأردن:	
.29	ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية يثمن الموقف الأردني من القضية الفلسطينية	17
.30	وزارة التربية والتعليم تحقق في كتاب مدرسي يجعل الكيان الصهيوني "صاحب الأحقية بفلسطين"	17
	لبنان:	
.31	عباس إبراهيم يَعِد بالبدء بإصدار وثائق سفر جديدة للاجئين الفلسطينيين	17
	عربي، إسلامي:	
.32	لاريجاني يعلن استعداد إيران لدعم أسر شهداء انتفاضة القدس وإعادة إعمار البيوت	18
	دولي:	
.33	أوباما سيوقع على قانون يتعلق بمحاربة حملات المقاطعة لمنتجات المستعمرات الإسرائيلية	18
.34	"هآرتس": خلاف أمريكي – إسرائيلي حول حجم المساعدات السنوية	18
.35	اللجنة الرباعية قلقة بشأن قابلية حل الدولتين	19
	حوارات ومقالات:	
.36	رتب لنا بيتنا، يا سيادة الرئيس... د. فايز أبو شمالة	20
.37	وثيقة "الوحدة الوطنية" الفلسطينية... بداية نهاية الانقسام؟... خالد الحروب	22
.38	الدولة الفلسطينية مهمة كفاحية... لماذا؟... علي جرادات	25
.39	الإشكاليات المعقدة لمسألة التمثيل الفلسطيني... ريتشارد فولك	27
.40	مأزق المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي... حمادة فراعنة	34
	كاريكاتير:	36

***

١. إعدام فتاة فلسطينية بالخليل بدعوى محاولة طعن.. وإصابة إسرائيليين بعملية دهس بالقدس

نشرت **الغد، عمّان، 2016/2/14**، نقلاً عن مراسلتها في عمّان، نادية سعد الدين، أن فتاة فلسطينية، استشهدت أمس، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل، بزعم محاولتها طعن جندي إسرائيليّ، فيما أغلق الاحتلال المنطقة وكثّف تعزيزاته العسكرية عند مداخلها، ومنع حركة تنقل

المواطنين الفلسطينيين فيها. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن "الفتاة الفلسطينية كلزار محمد العويوي (18 عاماً)، استشهدت برصاص قوات الاحتلال، عند مدخل باب الخان في حي السهلة، قرب الحرم الإبراهيمي الشريف، بالخليل". وأضافت، في بيان، إن "قوات الاحتلال أطلقت عدة رصاصات ضدّ الفتاة، ومنعت وصول المواطنين وطواقم الإسعاف الفلسطينية من الفتاة لتقديم العلاج اللازم، إثر إصابتها بجروح خطرة، ثمّ ما لبثت أن استشهدت متأثرة بجروحها".

من جانبها، نقلت المواقع الإسرائيلية الإلكترونية عن قوات الاحتلال زعمها بأن "الفتاة الفلسطينية طعنت أحد الجنود الإسرائيليين عند حاجز عسكري، قرب المسجد الإبراهيمي بالخليل، حيث أطلق جنود الاحتلال النار عليها، ما أدى لإصابتها بجروح خطرة، ومن ثم وفاتها"، وفق قولها.

وأضافت **الرأي، عمّان، 2016/2/14**، نقلاً عن مراسلها في القدس، وعن الوكالات، أن ثلاثة فلسطينيين أصيبوا برصاص الشرطة الإسرائيلية، مساء أمس السبت، بعد اتهامهم بتنفيذهم عملية "دهس"، قرب مدينة القدس، أسفرت عن إصابة ثلاثة من أفراد الشرطة الإسرائيلية. وقالت لوبا السمري، المتحدثة باسم الشرطة، في تصريح مكتوب، إن "ثلاثة فلسطينيين يستقلون مركبة دهسوا، مجموعة من شرطة حرس الحدود، عند مفترق متسودات أدوميم، (قرب بلدة العيسوية شرقي مدينة القدس)، ما أدى لإصابة ثلاثة من أفراد الشرطة". وأضافت السمري، أن "عناصر الشرطة أطلقوا النار على الفلسطينيين الثلاثة، ما أسفر عن إصابتهم بجروح، حيث تمّ نقلهم إلى المستشفى، لتلقي العلاج، وهم قيد الاعتقال". وقالت إن الشرطة أغلقت منطقة العملية، وتجري تحقيقاً بالحادث.

٢. حكومة التوافق: إعدام "العويوي" وإصابة ثلاثة شبان قرب القدس جريمة في سجل جرائم الاحتلال

رام الله: اعتبرت الحكومة اعدام الطفلة كلزار العويوي برصاص قوات الاحتلال وإطلاق النار خلال الساعات الأخيرة على ثلاثة مواطنين قرب القدس على إثر حادث سير، جريمة جديدة تضاف إلى السجل الإجرامي الاحتلالي المتواصل ضد أبناء شعبنا.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود إن الحكومة تجدد مطالبتها المجتمع الدولي بالمسارعة الى توفير الحماية الدولية لأبناء شعبنا، وتحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن كافة الاعتداءات وعلى رأسها جرائم القتل اليومي بحق الأطفال والنساء والشيوخ العزل.

كما اعتبرت الحكومة أن تمادي الاحتلال في اقتراف جرائم حرب بحق أبناء شعبنا هو نتيجة لتقاعس مؤسسات المجتمع الدولي ذات الصلة عن محاسبة إسرائيل على جرائمها وفق توصيف القانون الدولي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/14

٣. الحمد الله يطالب بتدخّل أمريكي للإفراج عن الأسير القيق

رام الله– زينة الأخرس: طالب رئيس حكومة التوافق الفلسطينية، رامي الحمد الله، الإدارة الأمريكية بالتدخل العاجل والفوري لإلزام السلطات الإسرائيلية بالإفراج عن الأسير الصحفي محمد القيق، وإنقاذ حياته بعد تردي حالته الصحية نتيجة إضرابه عن الطعام منذ ٨١ يوما.

وبحسب بيان صادر عن المركز الإعلامي الحكومي برام الله، فإن الحمد الله أطلع ممثلة واشنطن في الأمم المتحدة السفيرة سامانثا باور، على آخر مستجدات الانتهاكات الإسرائيلية، خاصة ما يتعلّق بعمليات القتل والاستيطان وهدم المنازل الفلسطينية، بالإضافة إلى ملف الأسير القيق الذي شرع في إضراب مفتوح عن الطعام بتاريخ ٢٥ تشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠١٥، احتجاجًا على اعتقاله الإداري داخل السجون الإسرائيلية.

وطلب الحمد الله، من المسؤولة الأمريكية التي استقبلها في مكتبه برام الله، يوم السبت، نقل رسالة القيادة الفلسطينية إلى واشنطن، داعيا إلى توفير حماية دولية للفلسطينيين في وجه هذه الانتهاكات، ودعم عقد مؤتمر دولي للسلام ينهي الاحتلال ويضمن قيام الدولة الفلسطينية كاملة السيادة.

قدس برس، 2016/2/13

٤. الخضري يطالب مصر بزيادة عدد أيام فتح معبر رفح

عمّان – نادية سعد الدين: طالب رئيس "اللجنة الشعبية لكسر الحصار"، النائب جمال الخضري، "مصر بزيادة عدد أيام فتح معبر رفح، وخلال فترات متقاربة، وإبقائه بعيداً عن أي تجاذبات وخلافات سياسية للتخفيف عن معاناة سكان قطاع غزة".

وقال الخضري، في تصريح أمس، إن "فتح المعبر يعدّ حاجة ملحة وضرورية لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، باعتباره معبراً إنسانياً، بما يشكل القيام بفتحه بعداً إنسانياً، في المقام الأساسي، كون الذي يجتازه المريض، والطالب، والتاجر وأصحاب الحاجات". وبيّن أن "إغلاق المعبر لفترات طويلة أسفر عن زيادة أعداد المسافرين، الذين لا يكفيهم يوم أو يومين فقط، مما يتطلب تمديد فترة فتحه لأسبوع على الأقل". وتابع قائلاً "نحن نقدر الظروف الأمنية والتي تحيط بالواقع، ولكن نطمح أن يكون عدد الأيام أكثر من يومين نظراً لارتفاع أعداد المسافرين"، داعياً إلى ضرورة "تجنيب معبر رفح أي تداعيات يكون لها تأثير على فتحه، وضمان فتحه بشكل دائم".

الغد، عمان، 2016/2/14

٥. وزارة الداخلية في غزة: فتح معبر رفح للمرة الأولى منذ بداية 2016 وبدء مغادرة المسافرين

رفح: بدأ صباح يوم السبت العمل في معبر رفح البري، بعدما قررت السلطات المصرية فتحه لمدة يومين في الاتجاهين، وذلك لأول مرة منذ بدء العام الجاري.

وأعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة أسماء المقرر سفرهم وقامت بتجميعهم في صالة "أبو يوسف النجار" في خان يونس قبل التوجه بهم للجانب الفلسطيني في معبر رفح.

وقال إياد البزم الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة لـ "قدس برس": "إن الوزارة ارتأت تجميع المسافرين في مكان بعيد عن المعبر حتى يتمكنوا من دخول المعبر بسهولة دون أن يكون هناك أي ازدحام"، مؤكدا أنه "تم تجهيز الحافلات المعدة للسفر من أجل تجهيزها للدخول للصالة المصرية".

وقال مراسل "قدس برس" في رفح إن أول حافلة، وسيارتي اسعاف تقل أربعة مرضى، تمكنوا من مغادرة الصالة الفلسطينية إلى المصرية للمعبر إيذانا بفتح المعبر.

قدس برس، 2016/2/13

٦. هنية يؤكد انفتاح حماس تجاه أي مبادرة لفتح معبر رفح... ويطالب مصر بفتحه بشكل دائم

نشر **المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/13**، من غزة، أن إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، طالب السلطات المصرية بفتح معبر رفح الحدودي بشكل دائم. وقال هنية، يوم السبت، إنه كلما فُتح المعبر لفترة محدودة، فُتح لنا جرح كبير، فهناك الآلاف من الناس على قوائم الانتظار للسفر، ونحن كلنا أمل في أن يتم فتحه بشكل دائم.

كما توجّه هنية إلى السلطات المصرية بالشكر لقيامها بإتاحة المجال أمام ذوي الاحتياجات الإنسانية من أهالي قطاع غزة للسفر إلى الخارج عن طريق معبر رفح المفتوح لمدة يومين. وأضاف هنية قائلاً: "نحن منفتحون على أي مبادرة من شأنها أن تنهي مأساة استمرار إغلاق معبر رفح".

وجدّد تأكيده على أن "لا دور أمني أو عسكري تلعبه غزة في مصر أو غيرها، ونحن لا نتدخل بشؤون أحد"، كما قال.

وفي السياق ذاته، دعا هنية إلى إنهاء ملف المختطفين الفلسطينيين الأربعة في مصر، والذين أقدم "مجهولون" على اختطافهم بعد اعتراضهم لإحدى حافلات ترحيل المسافرين من معبر رفح، وهي في طريقها إلى مطار القاهرة، في آب/ أغسطس 2015.

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2016/2/14**، نقلاً عن مراسلها في غزة رائد لافي، أن إسماعيل هنية شدد، خلال كلمته أمام مؤتمر حصاد الشرطة لسنة 2015 في غزة، أمس، على أن الأجهزة الأمنية في غزة ملتزمة بأمن الحدود والمعبر والأمن القومي العربي المصري. وقال "إننا أمام وضع فلسطيني

داخلي يفترض علينا استعادة الوحدة والمصالحة وإنهاء الانقسام وأن يكون لنا نظام واحد وحكومة واحدة ومنظمة تحرير جامعة، وعلى رأس ذلك تعزيز المقاومة بكافة أشكالها الشعبية والمسلحة".

وأشاد بعمل الأجهزة الأمنية في غزة، وقال: إن "تجربة الشرطة والأجهزة الأمنية في ظل حكومة ما بعد الانتخابات (الحكومة العاشرة) وما صاحبها من تطورات يؤشر إلى رسالة مهمة هي أن الشرطة هنا انطلقت من عقيدة أمنية"، وأضاف أن "الشرطة شكلت مظلة أمنية لكل أبناء شعبنا وأهلنا في غزة، ورديفاً لفصائل المقاومة الفلسطينية وعامل إسناد لهم أثناء الحروب والمواجهات مع الاحتلال".

وجاء في **الحياة، لندن، 2016/2/14**، نقلاً عن وكالة (أ.ف.ب.)، أن إسماعيل هنية قال "لن نستطيع الاستغناء عن الدور المصري التاريخي والعروبي والإسلامي، كما أن مصر لا تستطيع الاستغناء عن القضية الفلسطينية". وطالب السلطات المصرية "بتمديد فتح معبر رفح للسماح لأكبر عدد ممكن من الحالات الإنسانية بمغادرة قطاع غزة".

٧. أبو مرزوق يطالب لبنان بالعمل على تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية

طالب عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق الدولة اللبنانية بـ"العمل على تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية، لجهة منحهم إقامة موقتة تجدد كل ستة أشهر" وحث السلطات اللبنانية على الإسراع في إنجاز وثائق السفر الجديدة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين".

وعن تقليص وكالة "الأونروا" خدماتها قال أبو مرزوق، بعد لقائه المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم: "هذه القضية سياسية بامتياز لأنها تمس مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة إلى ديارهم"، مطالباً الدول العربية المضيفة بالتحرك العاجل من أجل المحافظة على وكالة الأونروا واستمرار أعمالها في إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم.

المستقبل، بيروت، 2016/2/14

٨. الجهاد الإسلامي: تقليصات الأونروا زادت من معاناة أبناء الشعب الفلسطيني

مخيم الرشيدية/ جنوبي لبنان: دعا القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية أبو سامر موسى، أبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية في لبنان إلى أوسع مشاركة في فعاليات البرنامج الذي أقرته لجنة إدارة الأزمة مع "الأونروا" المنبثقة عن القيادة السياسية للفصائل الفلسطينية.

وقال موسى: "إن التقليصات التي أقرتها الأونروا زادت من معاناة أبناء الشعب الفلسطيني على أبواب المستشفيات وفي رفع تكاليف العلاج الباهظة".

المستقبل، بيروت، 2016/2/14

٩. أبو زهري: الحكم على حوار الدوحة بعد انعقاد الجلسة المقبلة

غزة: أكد الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري أنه لا يمكن الحكم على نتائج حوار الدوحة، قبل انعقاد جلسة الحوار المقبلة؛ للنظر في مجمل الملاحظات. وقال أبو زهري في تصريحٍ خاصٍّ يوم السبت 2/13 لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "لا تزال بعض القضايا عالقة، ومن أهمها قضية الموظفين، وبقية مشاكل غزة". كما أشار إلى مشكلة "الاعتقالات السياسية في الضفة، إلى جانب العديد من القضايا الأخرى، التي تحتاج لعلاج في اللقاء المقبل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/13

١٠. فتح تبحث اليوم لقاء الدوحة مع حماس لآليات تطبيق المصالحة

عمّان – نادية سعد الدين: تجتمع اللجنة المركزية لحركة فتح، اليوم في رام الله، لبحث مباحثات اللقاء الذي عقد مع حركة حماس في الدوحة، مؤخراً، حول آليات تطبيق خطوات المصالحة، ضمن جدول زمني محدد، بهدف إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية.

ومن المقرر، بحسب مصدر فلسطيني مطلع، فضل عدم كشف اسمه، في حديث لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، أن تستمع اللجنة إلى عرض مفصل من عضو مركزية فتح عزام الأحمد حول تفاصيل لقاء الدوحة، والذي ترأس مباحثاته من جانب الحركة، خلال يومي الأحد والاثنين الماضيين. وقال إن "الطرفين اتفقا، خلال اجتماعهما في قطر، على تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية، ولكنهما لم يبحثا ما يتصل بالمجلس التشريعي، بينما ما تزال هناك ملفات إشكالية عالقة مُرحلة من اتفاقيات سابقة".

ولفت إلى أنه "لم يتم إبرام اتفاقيات جديدة، وإنما التأكيد على ضرورة تطبيق ما جاء في مضمون الاتفاقيات السابقة، لا سيما اتفاق القاهرة في العام 2011، حول تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات". وأوضح بأنه "حالما تنتهي كلا الحركتين من تدارس ما جرى التوافق بشأنه في لقاء الدوحة، وتداوله مع القوى والفصائل والشخصيات الوطنية، ضمن الإطار الوطني الفلسطيني، فسيتم بحث مساره العملي لآليات التطبيق، في غضون فترة معينة". وبين أن "هناك ملفات إشكالية ما تزال عالقة رغم توفر الإرادة والنيات الحقيقية الجادة للمصالحة، وتحقيق الوحدة الوطنية المضادّة للاحتلال، والطاردة

لانعكاس ملابسات أحداث المنطقة في الساحة الفلسطينية". واعتبر أن "الانشغال بالأدوات الفنية لتطبيق الاتفاق، وبروز خلافات حول ملفاته، أو استهداف طرف لإخضاع الآخر سياسياً، قد يؤدي إلى عرقلة مساره".

وزاد قائلا "قد يبرز الشدّ عند مشاورات تشكيل الحكومة، في حال الاتفاق عليها، أو إجراء الانتخابات، فيما تطلّ قضية التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة وسلطات الاحتلال برأسها الثقيل على أفق الاتفاق، عدا عن مطالبة "حماس" بإبقاء سلاح المقاومة دونما مساس، مع دمج أفراد الشرطة والأمن في قطاع غزة ضمن إطار الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، فضلا عن الخلاف حول موظفي غزة".

ويقف تباين البرنامج السياسي حجر عثرة عند الإيغال بعيداً في تطبيقات لجنة تفعيل وتطوير المنظمة، التي تستهدف دخول حركتي حماس والجهاد الإسلامي تحت مظلتها.

ورأى المصدر نفسه أن "إنجاز التوافق بشأن تشكيل الحكومة قد يخلق أجواء الثقة بين الطرفين، ويعزز المصداقية والجدية في تنفيذ المصالحة بين صفوف الشعب الفلسطيني، كما يهيئ المناخ المناسب لإجراء الانتخابات في ظل الوحدة الوطنية".

وأكد على أهمية "التحرك الجادّ لبدء التنفيذ الفعلي لاتفاقيات المصالحة، من أجل مواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتصاعد ضدّ الشعب الفلسطيني، من حيث القتل والتنكيل والاعتقال والاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والاعتداء على المواطنين".

الغد، عمّان، 2016/2/14

١١. حماس تشيد بموقف قطر "المشرف" في إنجاز المصالحة

غزة – أشرف مطر: أشادت حركة حماس بالدور القطري لإنجاز المصالحة الفلسطينية، وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، لـ"الشرق": إننا في حماس نقدر الدور القطري والجهد الكبير الذي تبذله القيادة القطرية لتحقيق المصالحة، لذلك وأمام هذا الجهد المُقدر من جانب الحركة تجاه القيادة القطرية فإننا حريصون على إنجاح هذه الجهود من خلال تحصين الاتفاق وعدم السماح بتكرار التجارب السابقة.

موقع صحيفة الشرق، الدوحة، 2016/2/13

١٢. جميل شحادة يثمن الجهود القطرية لرأب الصدع الفلسطيني وإنهاء الانقسام

غزة – أشرف مطر: ثمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني جميل شحادة الجهود القطرية التي تبذلها قطر الآن وفي السابق لرأب الصدع وإنهاء الانقسام. وقال إن تجدد الحوار ما بين فتح وحماس في الدوحة، جاء برغبة وإصرار قطري لإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة، فقطر تقدر تماماً الوضع الصعب الذي تعيشه القضية الفلسطينية الآن، في ظل الحصار المضروب على غزة منذ سنوات، وفي ظل ما تعانيه الضفة الغربية من اعتداءات يومية للمستوطنين ومحاولات لتهويد المسجد الأقصى المبارك.. وأضاف: "جاء حرص القيادة القطرية على جمع الحركتين في الدوحة من جديد من أجل إغلاق صفحة الماضي، وإعادة اللحمة بين أبناء الشعب الواحد، وهذا الموقف بالنسبة لنا في اللجنة التنفيذية هو موقف مشرف، لأننا نلمس تماماً حرص قطر على دعم القضية الفلسطينية في ظل انشغال العرب بالظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة.

موقع صحيفة الشرق، الدوحة، 2016/2/13

١٣. "أسرى حماس" يبدؤون إضراباً مفتوحاً عن الطعام تضامناً مع "القيق"

غزة: قال مكتب إعلام الأسرى إن عدداً من أسرى حركة حماس، بينهم أعضاء في الهيئة القيادية العليا، سيخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، ابتداء من يوم غد الأحد؛ تضامناً مع الأسير الصحفي محمد القيق. وكشف "إعلام الأسرى" أن من بين الذين سيخوضون الإضراب الأسير حسن سلامة والأسير جمال أبو الهيجا والكاتب الأسير ثامر سباعنة والأسيرين معاذ وعثمان بلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/13

١٤. "الجهاد": الطريق لضمان إطلاق سراح "القيق" هو النزول إلى الشارع ومواجهة المستوطنين

وكالة سما: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية خالد البطش، على صفحته على "فايسبوك" أمس: "في ظل المرحلة الحرجة التي وصل إليها الأسير البطل [محمد] القيق، فإن الطريق لضمان إطلاق سراحه هو النزول إلى الشارع ومواجهة المستوطنين على مفارق الطرق والشوارع ومنعهم من التحرك عبر التظاهرات والمواجهات الشعبية بكل السبل". وأكد أهمية الضغوط السياسية الفلسطينية والعربية والدولية والإعلامية، مشيراً إلى أن "الوقفات والنداءات والاعتصامات لم تعد كافية الآن، ولا تناسب الوضع الذي يعيشه المضرب القيق"، مؤكداً أن "مواجهة المستوطنين هي الوسيلة لحرية القيق".

الحياة، لندن، 2016/2/14

١٥. الحكم على أسير بالسجن خمس سنوات بتهمة الانتماء لـ"الجهاد الإسلامي"

رام الله – من زيد أبو عرة، تحرير إيهاب العيسى: أصدرت محكمة "سالم" العسكرية الإسرائيلية (شمالي جنين)، حكماً على الأسير محمود ناجي طاهر كفاية (32 عاماً)، بالسجن الفعلي خمس سنوات، وغرامة مالية قدرها 100 ألف شيكل (25 ألف دولار). وذكرت مؤسسة "مهجة القدس" للشهداء والأسرى، أن الأسير محمود كفاية اعتقل سنة 2014، ووجهت له المحكمة الإسرائيلية تهمة الانتماء لحركة "الجهاد الإسلامي" والمشاركة في أنشطة وفعاليات تابعة للحركة في الضفة الغربية.

قدس برس، 2016/2/13

١٦. نتنياهو يبلغ ممثلة الاتحاد الأوروبي عدم موافقة "إسرائيل" على أعمال البناء في المنطقة "ج"

رام الله – كفاح زبون: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، إيمانويل نحشون، إن الاتصال الهاتفي الذي جرى ليلة الجمعة الفائتة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تطرق إلى منح الفلسطينيين تراخيص بناء في المناطق المسماة "ج" والتي تخضع لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية بحسب اتفاق أوسلو. وعلى الرغم من أن الاتحاد الأوروبي يدعم البناء في هذه المناطق، فإن نتنياهو ابلغ ممثلة الاتحاد عدم موافقة "إسرائيل" على أعمال البناء في المنطقة "ج" دون الحصول على التراخيص اللازمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/14

١٧. مخاوف إسرائيلية من دعاوى أوروبية ضدّ هدم المنازل الفلسطينية

حذرت وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي من إقدام الاتحاد الأوروبي على تقديم شكاوى قضائية ضد "إسرائيل" ومطالبته بالتعويض بسبب هدمها عشرات المنازل الفلسطينية التي مول الاتحاد بعضها. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن عشرات المنازل التي تم هدمت تقع داخل المنطقة "أ" الخاضعة للسلطة الفلسطينية وفق اتفاق أوسلو. وكان بعض أعضاء الكنيست من أحزاب اليمين هاجموا خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن الحكومة الإسرائيلية بأنها لا تحرك ساكنا –وفق تعبيرهم– إزاء ما وصفوه بالبناء غير القانوني للفلسطينيين في بعض مناطق الضفة الغربية المحتلة. في حين أعلنت منظمة بيتسيلم الحقوقية الإسرائيلية أن قرارات الهدم الأخيرة بحق عشرات المنازل

تؤكد أن هناك نوايا جدية للحكومة الإسرائيلية لطرد السكان الفلسطينيين من مناطق "سي"، وأن الحكومة تتجاهل واجباتها كسلطة احتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/13

١٨. الصحافة الإسرائيلية: مصر و"إسرائيل" تواصلان ضرب أنفاق غزة

ذكر المراسل العسكري لموقع "إن آر جي" اليميني الإسرائيلي آساف غيبور أن السلطات المصرية تواصل جهودها لاكتشاف أنفاق إضافية على الحدود مع قطاع غزة. وأوضح الموقع أن آخر هذه الجهود ما قام به الجيش الثالث المصري حين "اكتشف قبل أيام نفقا جديدا مجهزا بصورة جيدة لتهريب الوسائل القتالية والعبوات الناسفة، وبعمق تسعة كيلومترات داخل مدينة رفح المصرية، وبلغ طوله 35 مترا". ونقل مراسله عن الجنرال المصري محمد إبراهيم، المسؤول عن التواصل الأمني بين إسرائيل والفلسطينيين، أن تدمير أنفاق قطاع غزة كفيل بالقضاء على ظاهرة الإرهاب في سيناء، باعتبارها أنبوب الأكسجين للأعمال العدائية هناك، حسب تعبيره.

وحسب الموقع اليميني، فإن حماس ترى في استمرار حفريات الأنفاق جبهة قتالية مركزية ضد "إسرائيل" خلال فترة التهدئة.

ومن جانبها، ذكرت هآرتس أن تهديد أنفاق حماس في غزة يواصل إحداث حالة من القلق في أوساط جهاز الاستخبارات ويثير خلافات حادة في الأوساط السياسية الإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/13

١٩. "الشريرة" نتنياهو تتصدر الأخبار في "إسرائيل"

الناصرة – أسعد تلحمي: مرة أخرى، تحتل سارة نتنياهو، زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، صدارة الأخبار، خصوصاً بعد قرار محكمة إسرائيلية الأسبوع الجاري تعويض مدير منزل العائلة بمبلغ 40 ألف دولار على إهاناتها له، ما فتح الباب أمام الإسرائيليين ليمارسوا هوايتهم القديمة، وهي التهجم غير المنضبط عليها، وهي التي تُوصف، كـ"أكثر شخصية يحبون أن يكرهوها"، بسبب حياة البذخ التي تعيشها على حساب خزينة الدولة، ونفوذها على زوجها بإقحام

أنفها في قرارات يتخذها، خصوصاً في اختيار الوزراء أو ذوي المناصب الرفيعة، وفي تعاملها "الفظ"، مع الخدم.

الحياة، لندن، 2016/2/13

٢٠. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: علامات جلطة تظهر على القيق ولا نوم منذ 48 ساعة

رام الله: أكدت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين هبة مصالحة من داخل مستشفى العفولة، مساء يوم السبت، أن علامات جلطة تظهر في هذه اللحظات على جسد الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 81 يوماً، منبّهة إلى أن حالته أصبحت معقدة للغاية، وقد يرتقي شهيدًا في أي لحظة.

وأوضحت مصالحة، في بيانٍ لها تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، أن حالة من الاستنفار العام أعلنت بين أطباء المستشفى، الذين بدؤوا التحدث علنًا عن خطورة حالة محمد.

وأشارت إلى أن الأعراض التي ترافق الأسير باستمرار خلال الأيام الماضية، وتتمثل بأوجاع وآلام في الصدر ونخزات قوية بالقلب وارتفاع كبير في درجة حرارته، بالإضافة إلى فقدانه للنطق والسمع بدرجة عالية، والتهابات في العينين والركب وأوجاع في الأطراف، والهزل والتعب وفقدان العشرات من الكيلوغرامات من وزنه، تجعل منه يصارع الموت في مرحلة صعبة. وأكدت أن أي جلطة مهما كان طبيعتها فإنها ستنال منه؛ لأنه لا يملك القدرة على مقاومتها بهذا الجسد الضعيف والمنهك.

بدوره، أكد محامي الهيئة يامن زيدان، والموجود هو الآخر في مستشفى العفولة، أن القيق يمر بوضع حرج، ولم يستطع النوم نهائيا منذ أكثر من 48 ساعة؛ بسبب الأوجاع والآلام. وقال زيدان في بيانٍ له تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه: "محمد أصبح هيكلاً عظميًّا، ويعاني من آلام شديدة بالصدر ونخزات قوية بالقلب ودرجة حرارته مرتفعة جدا، ويصرخ باستمرار من الأوجاع الشديدة، والأطباء يتحدثون أنه قد يفارق الحياة مع مرور كل ثانية عليه وهو على هذه الحالة".

وكشف زيدان أن "محمد لم يعد يوجد ما يفصل بينه وبين الشهادة شيء، خصوصا في ظل استمرار الجريمة الإسرائيلية بحقه، وعدم التجاوب مع مطالبه وإنهاء اعتقاله غير الشرعي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/13

٢١. الاحتلال يحاصر قرية نحالين غربي بيت لحم لليوم الخامس على التوالي

واصلت قوات الاحتلال، حصارها وإغلاقها المحكم لقرية نحالين غربي بيت لحم، لليوم الخامس على التوالي. وقال رئيس مجلس قروي نحالين إبراهيم شكارنة إن قوات الاحتلال تواصل حصارها المحكم للقرية لليوم الخامس، وهو ما ألقى بظلاله على حياة المواطنين اليومية، وأضاف أن المركز الصحي الوحيد في القرية لا يعمل لعدم قدرة العاملين فيه من دخول القرية، كما أن قوات الاحتلال تمنع إدخال المواد الغذائية، ما ينذر بازدياد الأوضاع سوءاً في حال استمرار الحصار المفروض على القرية.

وفتحت قوات الاحتلال، نيران أسلحتها الرشاشة في تجاه المزارعين شرق حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، فيما استهدفت زوارق الاحتلال الحربية الصيادين قبالة بحر السودانية شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر أمنية ومحلية إن الأبراج العسكرية الإسرائيلية على السياج الأمني، وفي محيط موقع ملكة، شرق حي الزيتون، فتحت نيرانها صوب المزارعين في المنطقة. وذكرت المصادر أن المزارعين اضطروا إلى مغادرة أراضيهم الزراعية خشية على حياتهم في ظل كثافة إطلاق النار.

الخليج، الشارقة، 2016/2/14

٢٢. الجيش الإسرائيلي يعتقل خمسة شبان في بيت لحم

بيت لحم: اعتقلت قوات الاحتلال فجر اليوم الاحد، خمسة شبان في عدة مناطق من محافظة بيت لحم. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من سالم قاسم المصري (22 عاما)، وعمار سامي حجاجرة (35 عاما)، من مخيم الدهيشة جنوبا، وصدام حسين عبيات (23 عاما) من منطقة العبيات شرقا، ورزق وليد ثوابتة (18 عاما)، وعز الدين سميح ثوابتة (18 عاما)، من بلدة بيت فجار جنوب المدينة. وأشارت إلى ان مواجهات اندلعت في مخيم الدهيشة بين الشبان وقوات الاحتلال التي اطلقت قنابل الصوت والغاز، دون ان يبلغ عن اصابات بين المواطنين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/14

٢٣. إصابة طفل فلسطيني بانفجار جسم من مخلفات الاحتلال في طوباس

طوباس: أصيب طفل فلسطيني بجروح نتيجة انفجار "جسم مشبوه" في محيط منزله بقرية "تياسير" شمالي مدينة طوباس. وذكرت مصادر محلية وطبية أن الطفل ياسر شريف حسن (11 عاماً)، أصيب بحروق متوسطة في الوجه والكفين، إثر انفجار "جسم مشبوه" في وجهه أثناء لهوه بالقرب من منزله. وذكر مدير مشفى "طوباس التركي" الحكومي، محمد سمارة، في حديث لـ"قدس برس"، أن

الطفل حسن مصاب بحروق من الدرجة الثانية والثالثة، وأنه نُقل لغايات استكمال العلاج في مستشفى "رفيديا" الحكومي في نابلس.

من جانبها، أوضحت مصادر أمنية فلسطينية أن الحديث يدور حول انفجار جسم من مخلفات الاحتلال التي عادة ما تتركها قوات الجيش بعد عمليات التدريب العسكرية الواسعة التي تنفذها في المنطقة، بين مساكن المواطنين وداخل أراضيهم الزراعية.

قدس برس، 2016/2/13

٢٤. تقرير: الاحتلال يواصل مصادرة الحريات الإعلامية في فلسطين

رام الله – زينة الأخرس: تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلية، انتهاكاتها واعتداءاتها المتواصلة بحق الصحفيين الفلسطينيين والحريات الإعلامية في الأراضي المحتلة.

ورصد تقرير فلسطيني بمناسبة "اليوم العالمي للإذاعة" الذي يصادف تاريخه 13 شباط/ فبراير من كل عام، تعرّض العديد من الإذاعات العاملة في فلسطين للإغلاق والتشويش من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فضلاً عن اعتقال طواقمها والاعتداء عليهم أثناء ممارستهم للعمل الصحفي.

ومنذ بداية "انتفاضة القدس" مطلع تشرين أول/ أكتوبر 2015، سجّل "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين" العديد من الانتهاكات التي يتعرض لها العاملون في مجال الإذاعة.

وأوضح الاتحاد في تقريره، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت 3 إذاعات؛ وهي "منبر الحرية"، وراديو "الخليل"، وإذاعة "دريم"، فيما هدّدت بإغلاق 3 إذاعات أخرى؛ وهي راديو "ون أف إم" و"الريف" اللذان يبثان من الخليل، وإذاعة "ناس" التي تبث من جنين.

قدس برس، 2016/2/13

٢٥. الشرطة الفلسطينية: 134 إصابة في 155 حادث سير بالضفة خلال أسبوع

الخليل: ذكر تقرير رسمي، أن 134 مواطناً فلسطينياً أصيبوا بجراح مختلفة إثر وقوع 155 حادث سير في شوارع الضفة الغربية المحتلة، الأسبوع الماضي. وأوضحت الشرطة الفلسطينية، في بيان صحفي، أن من بين هؤلاء المصابين أربعة وصفت جراحهم بأنها خطيرة. وأشار البيان، إلى أن قوات شرطة المرور الفلسطينية أجرت عمليات فحص لـ 3,745 مركبة خلال الأسبوع الماضي، أسفرت عن إزالة 51 مركبة عن الشارع، على خلفية انعدام شروط السلامة العامة فيها، وإتلاف 52 مركبة غير قانونية، فضلاً عن احتجاز عشرات أخرى وتحرير مخالفات مرورية بحق مئات المركبات.

قدس برس، 2016/2/13

٢٦. تصريحات السيسي حول دعم فلسطين تثير انتقادات واسعة

القاهرة: أثار خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مجلس النواب، يوم السبت، انتقادا واسعا في أوساط نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الذي أبدوا استيائهم إزاء ما وصفوه بـ "سياسة التضليل". ورأى البعض أن خطاب السيسي احتوى على العديد من التناقضات؛ من أبرزها تصريحه بأن "قضية فلسطين هي قضية الشعب المصري"، في الوقت الذي يواصل فيه إغلاق معبر "رفح" الحدودي مع قطاع غزة، ويساهم في إطباق الحصار المفروض عليه.

وقال السيسي في خطابه "إن مصر تسعى للتوصل لتسوية سياسية للأزمات في سورية واليمن وليبيا وتحقيق سلام عادل وشامل للقضية الفلسطينية التي كانت وستظل قضية شعب مصر"، كما قال.

واعتبر نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أن تصريحات السيسي تنطوي على محاولة لـ "التغطية على الدعم الإسرائيلي الواضح له"، مستغربين تجاهله لحصار غزة وتجنبه الحديث عنه، في الوقت الذي يعلن فيه دعمه للقضية الفلسطينية.

قدس برس، 2016/2/13

٢٧. الجيش المصري يدمر أربعة أنفاق على الشريط الحدودي

القاهرة: أعلن الجيش المصري، تدمير أربعة أنفاق على الشريط الحدودي المحاذي لقطاع غزة، بمحافظة شمال سيناء، فيما قتل ضابط ومجند بالجيش، أثناء تفكيك عبوة ناسفة، في ذات المحافظة. وقالت وزارة الدفاع المصرية، في بيان صحفي مساء السبت 2/13، إن "قوات حرس الحدود، تمكنت على مدار الأيام القليلة الماضية، من اكتشاف وتدمير 4 فتحات أنفاق جديدة، على الشريط الحدودي بشمال سيناء". وأشارت أن، قوات الجيش ضبطت فلسطينياً، أثناء قيامه بالتسلل إلى الأراضي المصرية، عبر المنطقة الحدودية.

فلسطين أون لاين، 2016/2/14

٢٨. مصر تفتح معبر رفح مع قطاع غزة يومين في الاتجاهين

غزة – عبد الرحيم حسين: فتحت السلطات المصرية أمس، معبر رفح البري مع قطاع غزة للسفر في الاتجاهين مدة يومين. وكان المعبر مغلقا أمام سكان قطاع غزة منذ فتح ليومين استثنائياً في الثالث من ديسمبر الماضي.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/2/14

٢٩. ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية يثمن الموقف الأردني من القضية الفلسطينية

عمان– نيفين عبدالهادي: ثمّن ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية الجهود الأردنية لدعم القضية والانتفاضة الشبابية الفلسطينية، والتأكيدات على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال ومواجهة السياسات العدوانية التي تستهدف تصفية القضية الوطنية الفلسطينية، ومواصلة الكفاح بكل أشكاله بالرغم من التحديات الكبرى الداخلية والخارجية وصولاً إلى تحقيق أهدافه الوطنية في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على تراب وطنه وعاصمتها القدس.

جاء ذلك في بيان صدر أمس عن الاجتماع الدوري لائتلاف الأحزاب القومية اليسارية في مقر حزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد"، تناول خلاله الأوضاع السياسية العامة ومناقشة عدد من القضايا الوطنية.

الدستور، عمان، 2016/2/14

٣٠. وزارة التربية والتعليم تحقق في كتاب مدرسي يجعل الكيان الصهيوني "صاحب الأحقية بفلسطين"

محمد محيسن: أكدت وزارة التربية والتعليم الأردنية أنها تتابع من كثب ما تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبعض المواقع الإلكترونية عن قيام أحد المدارس الخاصة بتدريس منهاج اجنبي رسخ في احد دروسه "أن الكيان الصهيوني هو صاحب الأحقية بفلسطين".

وقال الناطق الإعلامي لوزارة التربية والتعليم وليد الجلاد في تصريحات خاصة بـ"السبيل" إن الوزارة لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية بحق من يقومون بذلك، مطالبا تلك الجهات بتزويد الوزارة باسم الكتاب وبالمدرسة التي قيل إنها تقوم بتدريسه.

السبيل، عمان، 2016/2/13

٣١. عباس إبراهيم يَعِد بالبدء بإصدار وثائق سفر جديدة للاجئين الفلسطينيين

شدد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، بعد لقائه عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق على "التمسك بوكالة الأونروا واستمرار أعمالها باعتبارها الجهة المكلفة دولياً بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إلى حين العودة"، واعداً بالبدء بإصدار وثائق السفر اللبنانية الجديدة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين".

المستقبل، بيروت، 2016/2/14

٣٢. لاريجاني يعلن استعداد إيران لدعم أسر شهداء انتفاضة القدس وإعادة إعمار البيوت

طهران: التقى وفد من الفصائل الفلسطينية، مساء يوم السبت، رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني. وأكد لاريجاني خلال اللقاء، على الدعم الإيراني للقضية الفلسطينية، مبدياً الاستعداد لدعم أسر شهداء انتفاضة القدس، وإعادة إعمار البيوت التي دمرها الاحتلال الصهيوني. وأشار إلى أن الإيرانيين على اختلاف مشاربهم الفكرية والسياسية، متفقون على "دعم الشعب الفلسطيني المظلوم وقضيته العادلة".

من جهته، تحدث أعضاء الوفد في كلمات منفصلة عن الأوضاع الفلسطينية، وانتفاضة القدس، مؤكدين على المقاومة كخيار استراتيجي لاسترجاع الحقوق المغتصبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/13

٣٣. أوباما سيوقع على قانون يتعلق بمحاربة حملات المقاطعة لمنتجات المستعمرات الإسرائيلية

غزة–عبدالقادر فارس: أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه سيوقع على قانون سنه الكونجرس الأمريكي يتعلق في محاربة حملات المقاطعة لمنتجات المستعمرات الإسرائيلية، ومحاربة المنظمات التي ترفض النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في مناطق السلطة الفلسطينية ضمن قوانين التجارة الأمريكية الجديدة رغم أنه يتعارض مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة بكل ما يتعلق بالنشاطات الاستيطانية لإسرائيل في مناطق الضفة الغربية. وأشار بيان صادر عن المتحدث الصحفي للبيت الأبيض جوش ايرنست، أن أحد بنود مشروع القانون الذي صادق عليه 75 عضوا وعارضه 20 يتعارض مع سياسة حكومة الولايات المتحدة منذ فترة طويلة تجاه إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك كل ما يتعلق بالنشاط الاستيطاني الإسرائيلي.

عكاظ، جدة، 2016/2/14

٣٤. "هآرتس": خلاف أمريكي – إسرائيلي حول حجم المساعدات السنوية

بلال ضاهر: تبين من المفاوضات بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول حجم الزيادة على المساعدات السنوية الأمريكية أنه يوجد خلاف كبير بين الجانبين. وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأحد، أن الولايات المتحدة وافقت على زيادة هذه المساعدات بمبلغ 400 مليون دولار، في حين أن إسرائيل توقعت زيادتها بما بين مليار إلى ملياري دولار في السنة.

وكان الجانبان وقعا على اتفاق في سنة 2007، لمدة عشر سنوات، ويقضي بمنح الولايات المتحدة مساعدات لإسرائيل بحجم 30 مليار دولار، أي ثلاثة مليارات سنوياً. وستنتهي مدة هذا الاتفاق

بحلول سنة 2018. وتجري مفاوضات بين الجانبين حول زيادة هذه المساعدات منذ شهر تشرين الثاني الماضي، في أعقاب لقاء بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وتطالب إسرائيل بأن يصل حجم المساعدات إلى خمسة مليارات سنويا في إطار اتفاق للسنوات العشر المقبل وتنتهي بحلول العام 2028.

وصرح نتنياهو خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أنه معني بزيادة المساعدات لتصل إلى أكثر من أربعة مليارات في السنة أو أكثر من أربعين مليارا في السنوات العشر.

لكن خلال ثلاث جولات مفاوضات بين الجانبين، خلال الشهور الماضية، تطورت "أزمة توقعات". وقال مصدر إسرائيلي مطلع على هذه المفاوضات إن حجم زيادة المساعدات الذي يطرحه الأمريكيون أقل بكثير من الهدف الذي وضعه نتنياهو، وأن الأمريكيين يدعون بأنهم مقيدون باعتبارات تتعلق بالموازنة وأن قسما من الاحتياجات العسكرية التي تطالب بها إسرائيل، وخاصة في مجال مخزون الذخيرة للطائرات، مبالغ فيها.

وكان نتنياهو قد صرح على خلفية "أزمة التوقعات" هذه بأنه يفضل انتظار الرئيس الأمريكي المقبل، الذي سيدخل إلى البيت الأبيض في بداية العام المقبل. وقد أدى هذا التصريح إلى غضب في البيت الأبيض، حيث طالبت مصادر أمريكية نتنياهو بالتوقيع على اتفاق المساعدات فورا وقالت إنه لن يحصل على اتفاق أفضل.

ويشار إلى أن زيادة المساعدات الأمريكية تشمل تعويض إسرائيل على الاتفاق النووي مع إيران الذي عارضه نتنياهو بشدة.

عرب 48، 2016/2/14

٣٥. اللجنة الرباعية قلقة بشأن قابلية حل الدولتين

رام الله – كفاح زبون: قالت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عقب لقائها في ميونيخ وزراء من اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط، إن اللجنة تخطط لصياغة "تقرير حول الوضع على الأرض". مضيفة: "لا نريد فقط أن نتحدث عن الوضع الراهن، ولكن نريد أن نضع توصيات للتقدم نحو إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل". موضحة أن "اللجنة الرباعية لوسطاء السلام في الشرق الأوسط قلقة للغاية بشأن قابلية حل الدولتين للحياة". ومضت تقول: "تؤكد اللجنة الرباعية ضرورة أن يُظهر الطرفان على وجه السرعة - بالسياسات والأفعال - التزاما فعليا بحل الدولتين من أجل بناء الثقة وتفادي دائرة التصعيد. وتشدد على أن وجود

اقتصاد فلسطيني قوي وتعزيز قدرة الحكومة بمثابة حجر الزاوية لدولة فلسطينية، وأن إقامة وحدة فلسطينية قوية على أسس ديمقراطية ومبادئ منظمة التحرير الفلسطينية أمر أساسي لتوحيد غزة والضفة الغربية تحت مظلة سلطة فلسطينية ديمقراطية شرعية واحدة".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/14

٣٦. رتب لنا بيتنا، يا سيادة الرئيس

د. فايز أبو شمالة

كثر الداعون في الفترة الأخيرة إلى ترتيب البيت الفلسطيني، وتوجه معظمهم إلى السيد محمود عباس، مناشدين وطنيته ونخوته وكرمه بأن يرتب لهم البيت الفلسطيني، وهذا أمر حسن فيما لو كان السيد محمود عباس لا يعرف أن البيت الفلسطيني بحاجة إلى ترتيب، وأن ترتيب البيت حق من حقوق الشعب الفلسطيني، وله الأولوية على مقاومة المحتلين.

فهل يشك أحد في أن ترتيب البيت الفلسطيني هو اللبنة الأولى لمواجهة عدونا الصهيوني، وهو الأصل في التصدي للمستوطنين الغزاة، لذلك مثلت دعوة بعض الشخصيات والقيادات والكتاب والمفكرين الفلسطينيين لترتيب البيت، مثلت اعترافاً ضمنياً بأن البيت الفلسطيني أشعث أغبر، ومهلهل الأوصال، ومتناثر الأحزاب، ومبعثر الرؤية، وتائه في الغابة السياسية التي يفترس فيها الأسد اليهودي الأرض الفلسطينية كل يوم بأمن وسلام.

رتب لنا بيتنا يا سيادة الرئيس، دعوة تؤكد ضعف وهشاشة النظام السياسي الفلسطيني الذي رعاه الرئيس، وتؤكد في الوقت نفسه غياب الزعامة الفلسطينية، واضمحلال القادة القادرين على صناعة الحدث وترتيب الأوضاع، لذلك انقسم دعاة ترتيب البيت إلى قسمين:

القسم الأول: يمثله أولئك الخائفون على مستقبلهم، والذين ارتبط مصيرهم بمصير الرئيس، فراحوا يتوسلون إليه أن يرتب لهم البيت بالشكل الذي يضمن لهم مصالحهم.

القسم الثاني: أولئك الكارهون لجيل الشباب، والخائفون من التغيرات الاستراتيجية التي ستعصف بالقيادة التقليدية، ولهؤلاء تحالفاتهم مع بعض الشخصيات المناكفة، ولهم مصالحهم.

ونسي الجميع أن الرئيس شخصياً هو المسئول عن حالة الفوضى السياسية التي تضرب أطنابها في البيت الفلسطيني، ألم يكن الرئيس هو المسئول عن شل فعالية المجلس التشريعي؟ ألم يكن الرئيس هو المتفرد الشخصي بالقرار السياسي؟ ألم يكن هو من ران على قلوب أعضاء اللجنة التنفيذية، حين طرد أمين سرها بشكل مخالف للقوانين؟ ألم يغيب عن قصد أعضاء المجلس الوطني، وهمش بعلم

قرارات المجلس المركزي، وفرض على معظم قيادات حركة فتح أن تسبح بحمده خشية مواجهة تهمة الفساد والخيانة العظمى، كما حدث من النائب محمد دحلان؟ ألم يكن هو الذي لما يزل يرفض الدعوة لاجتماع الإطار القيادي لمنظمة التحرير، وهو الذي يقدس التنسيق الأمني؟ فكيف تطالبون بالمسئول عن هشاشة الوضع وهلهلته بترتيبه؟

إن كل متابع للمشهد السياسي الفلسطيني ليشهد بأن الوضع الداخلي الفلسطيني لم يشهد انقساماً أسوأ من الانقسام الذي نشهده في السنوات العشر الأخيرة التي صار فيها السيد محمود عباس رئيساً، وأن حركة فتح لم تشهد انقساماً أسوأ من الانقسام الذي تشهده هذه الأيام، وأن التنظيمات الفلسطينية لم تشهد حالة من التطنيش والتهميش مثل الذي تشهده في زمن محمود عباس، ولم يشهد المجلس المركزي تحقيراً لقراراته مثل التحقير الذي يشهده قرار وقف التنسيق الأمني من العدو الإسرائيلي الذي صدر عن المجلس قبل عام تقريباً، ولم ينفذ حتى اليوم؟.

رتب لنا بيتنا يا سيادة الرئيس؛ دعوة تحمل معاني العجز والإحباط وعدم الثقة بالنفس، وغياب الاستراتيجية الناظمة للعمل، وفقدان البوصلة السياسية، والاحتقار للقانون، وتعكس الانقياد الجبان للمصالح الحزبية والفئوية، والانقسام المقيت، ولا تبشر بخير لمجتمع يقاتل فيه الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة عدوهم الإسرائيلي من نقطة الصفر، في الوقت الذي لا تهش فيه قيادتهم، ولا تنش على مستوطن يهاجم فلاحاً فلسطينياً يحرث أرضه بالكرامة.

على النخبة السياسية والثقافية في فلسطين أن تكون شجاعة، وأن تتجرأ على قول الحقيقة في هذه الأيام بالتحديد، وليس بعد عدة أشهر حين يخلو موقع الرئيس، ليبدأ النفاق والتقرب إلى الرئيس الجديد، والكشف عن عيوب الرئيس الراحل، على النخب الثقافية والسياسية أن تتجرأ في طرح رؤيتها، وأن تفصح علانية عما يدور بينها من أحاديث وراء الكواليس، فلا يصير أن يسب المثقفون والسياسيون سراً سياسة الرئيس محمود عباس، ليتسابقوا أمام وسائل الإعلام في مدحه وتمجيد تضحياته، والثناء على المعجزات التي حققها للقضية الفلسطينية، عليكم الجهر بما تهمسون، وأن يكون شعاركم: اتركنا كي نرتب بيتنا بأنفسنا يا محمود عباس، اتركنا نسترد بعض ما ضاع من أرضنا، اتركنا نلملم شمل قضيتنا ومجتمعنا وأهلنا وشعبنا، اتركنا نوحد حركة فتح كمقدمة لتوحيد الساحة الفلسطينية، اتركنا ندبر أمرنا، ونرتب بيتنا، اتركنا يا محمود عباس كي نحشو بنادقنا بالغضب الشعبي؛ الذي سيتفجر حقداً مقدساً في وجه عدونا الإسرائيلي؛ اتركنا نقلقل راحته بعد أن نام كل الليل آمناً هانئاً بفضل تنسيقكم الأمني المقدس.

فلسطين أون لاين، 2016/2/13

٣٧. وثيقة "الوحدة الوطنية" الفلسطينية... بداية نهاية الانقسام؟

خالد الحروب

يُسجَّل لـ"المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية" في رام الله مواصلته على مدار سنوات جهداً كبيراً في تحليل جذور الانقسام الفلسطيني، وعقد لقاءات تشاورية داخل فلسطين وخارجها لمواجهة الانقسام، وكذا طرح مبادرات عدة بهدف تفعيل دور المجتمع المدني الفلسطيني لإنهاء الشرخ الفلسطيني المدمر وبناء وحدة وطنية.

قبل أيام أصدر المركز واحدة من أهم الوثائق التي اشتغل عليها خلال السنتين الماضيتين بعنوان "وثيقة الوحدة الوطنية: مسودة مقترحة"، تمثل خلاصة نقاشات وحوارات أدارها المركز بين نخب فلسطينية وسياسية داخل فلسطين وخارجها. تستحق الوثيقة وقفة ونقاش مُستفيض، خاصة وأنها تتناول مسألة الانقسام الفلسطيني من موضع مستقل لم يخضع لواقع الاستقطاب السياسي – الجغرافي الحاد الذي يحشر الوضع الفلسطيني بين حماس في قطاع غزة وفتح في الضفة الغربية. ما تأمله وتستهدفه الوثيقة، وهو ما يأمله أي فلسطيني أو عربي أو مناصر للقضية الفلسطينية، أي انطلاق حراك حقيقي ومُعمق في أوساط التجمعات الفلسطينية بشأن الوصول إلى صيغة فعالة من الوحدة الوطنية توفر للفلسطينيين منصة نضال صلبة تتوحد عليها بوصلتهم الوطنية وأهدافهم وطموحاتهم المشروعة في تقرير المصير.

في تحليل جذور الانقسام، تعود بنا الوثيقة إلى الاستراتيجيات الإسرائيلية التي هدفت على الدوام إلى تقطيع روابط التواصل بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتبلورت على أكمل وجه من خلال الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب عام 2005 من القطاع وذلك، وبحسب الوثيقة، وفق استراتيجية "خطوة واحدة في قطاع غزة، من أجل عشر خطوات في الضفة الغربية"، وهو فعلاً ما حدث. فغزة وقطاعها لم تحتل عملياً وتاريخياً موقعاً رئيساً في المشروع الصهيوني التوراتي كما احتلت الضفة الغربية (التي تتطلع إليها مشروعات الضم الاستيطاني والتوسعي باعتبارها يهودا والسامرة، الجزء العضوي من إسرائيل الكبرى)، وإعادة التموضع العسكري حولها كان يخدم أهدافاً عليا. لم تهتم إسرائيل لأفق سيطرة حماس على قطاع غزة إثر انسحابها منه، بل ربما سرَّها ذلك، لأنه يخدم استراتيجية الفصل والتقطيع. إضافة إلى هذه السياسة الإسرائيلية، وتبعاً للوثيقة، عمل الاستقطاب الحاد بين "فتح" و "حماس" وتبلور قوتين شرعيتين انتخابياً، على تسوية الأرض للانقسام، خاصة وأن كلاً من القوتين فرض سيطرته على جزء من الجغرافيا الفلسطينية. وعمق التباعد والتهيئة للانقسام، اختلاف الرؤى السياسية بشكل كبير ساهم في تغذية الانقسام التدريجي وتركيب أيديولوجيات أو "مشروعات سياسية" فوق الاستقطاب الحزبي والجغرافي. بعد حدوث الانقسام لم تشتغل تلك العناصر على تعميقه و

"المحافظة" عليه وحسب، بل أضيف إليها عناصر خارجية أخرى تمثلت في الأدوار التي لعبتها إسرائيل والولايات المتحدة في الإقصاء والمحافظة على الوضع القائم، وكذلك الدور الذي لعبته الاستقطابات العربية والإقليمية حيث وجد الطرفان الفلسطينيان نفسيهما في معسكرين إقليميين متناقضين.

بعد تحليل جذور الانقسام والبيئة التي حافظت عليه، تطرح الوثيقة مبادئ ومنطلقات عامة للتوجه نحو وحدة وطنية مبنية على أسس مشتركة بين الأطراف المختلفة. وتحدد الوثيقة أربعة منطلقات لتحقيق ذلك، "أولها التوافق على البرنامج السياسي واستراتيجية التحرر الوطني، وثانيها الاتفاق على عقد اجتماعي (ميثاق وطني) على أساس إجراء مصالحة تاريخية بين التيارات الفلسطينية المختلفة، الوطنية والقومية والإسلامية، وثالثها إنهاء الانقسام في سياق إعادة بناء الحركة الوطنية والتمثيل وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، بحيث تضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي، ورابعها إعادة النظر في شكل السلطة ودورها ووظائفها".

الرؤية التي تقدمها الوثيقة وتدعو إلى إثارة نقاش وحوارات حولها تتمثل في طرح "الرزمة الشاملة" والتي تعني التوافق على كل المكونات السياسية والبرامجية والمدنية، سواء خلال النضال ضد الاحتلال أو عند وفي بناء السلطة والدولة، وبشكل يصوغ التسيس الفلسطيني على قاعدة تكاملية وتعددية وانفتاحية. تطرح "الرزمة الشاملة" مقاربتها للمكونات الأساسية ضمن خارطة طريق تمر بمرحلة انتقالية "تفرضها تعقيدات الواقع الناجم عن الانقسام وتركز على معالجة مختلف الملفات بالتوافق الوطني، استناداً إلى مبدأ التوازي وضمن عملية تدريجية وتراكمية في تنفيذ الملفات". يتم ذلك وفق الوثيقة من خلال إطلاق حوار وطني شامل وعرض ومستمر له سقف زمني قصير. ويقود هذا الحوار الوطني "الإطار القيادي الموقت"، وهو الإطار الذي من المفترض وجوده بناءً على جولات الحوار والاتفاقات "التصالحية" السابقة بين فتح وحماس وبقية الفصائل الفلسطينية، واستهدف توسيع دائرة القيادة الفلسطينية وإضافة القوى غير المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، وأبرزها حركتا حماس والجهاد الإسلامي.

"الرزمة الشاملة"، بحسب الوثيقة، تفتح الملفات الكبرى والأساسية لقضية فلسطين والنضال من أجل الحقوق المشروعة للفلسطينيين، ولا تنحصر في محاولة الوصول إلى "مصالحة" بين فتح وحماس. ولهذا، فإنها تطرح النقاش في العناوين الأساسية والمؤسسة للنضال الفلسطيني، وتبدأ بعنوان "المشروع الوطني"، الذي ترى ضرورة إعادة تعريفه بشكل يعيد الاعتبار لوحدة القضية والشعب والأرض، وبهدف استعادة مكانة قضية فسطين "بصفتها قضية حقوق وتحرر وطني وديموقراطي، وليست مجرد إقامة أو بناء دولة على جزء من فلسطين، وكذلك إعادة تعريف العلاقة مع إسرائيل من

حيث كونها علاقة صراع مع عدو وليس شريك سلام". وتحت هذا العنوان، تحاول الوثيقة إيجاد "خيار ثالث" يتوسط (ويجمع) خياري "الحل التاريخي" القائم على التحرير الكامل والتمسك بالرواية الفلسطينية التامة، و "الخيار الواقعي" القائم على فكرة بناء دولة فلسطينية على أي جزء من فلسطين.

وإذا كان عنوان "المشروع الوطني" وبنوده تحاول نظم الرؤية العامة للنضال الفلسطيني، فإن عنوان "العقد الاجتماعي (الميثاق)"، وهو العنوان الثاني ضمن الرزمة الشاملة يستهدف صوغ علاقة الفلسطينيين في ما بينهم، بحيث تقوم على عقد اجتماعي جديد أساسه إنجاز مصالحة تاريخية بين كل التيارات الفلسطينية، وتأسيس شراكة توافقية وديموقراطية تتوافق مع خصوصية التجربة الفلسطينية.

ثم تطرح "الرزمة الشاملة" مكونها الثالث، وهو "إعادة بناء التمثيل ومؤسسات المنظمة والمجلس الوطني"، وهذا يتوجه مباشرة إلى صلب الخلاف الفلسطيني الداخلي، ويهدف ليس فقط إلى إعادة تشكيل المؤسسات القيادية، بل والأهم منه بناء آليات التمثيل، سواء ما اعتمد منها على الانتخاب مباشرة إن سمح الظرف المعين، أو التعيين بالتوافق. لكن المهم في الحالتين وكما تأمل الوثيقة، هو أن تضم هذه المؤسسات والبنى المُعاد تشكيلها "مختلف ألوان الطيف السياسي، بصورة تجعلها قادرة على أن تكون قولاً وفعلاً الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني"، أي أن تتحقق شمولية التمثيل الوطني من جهة وديموقراطيته من جهة أخرى. المكون التالي لـ "الرزمة الشاملة" هو البرنامج السياسي، وترى الوثيقة إمكاناً حقيقياً لتوافق فلسطيني على مثل هذا البرنامج في ضوء التقارب التدريجي بين البرامج المختلفة خلال العقدين الماضيين. وترى ضرورة أن يتمحور هذا البرنامج حول فكرة تقرير المصير التي تشمل جميع الفلسطينيين في فلسطين (الضفة الغربية، وقطاع غزة، والداخل) وخارجها.

ثم تفرد الوثيقة بنداً خاصة حول السلطة الفلسطينية وترى ضرورة إعادة تعريف شكل السلطة ووظيفتها، وإخضاعها في نهاية المطاف لمنظمة التحرير، التي يجب أن تكون هي عنوان القيادة الفلسطينية وحيث يتشكل القرار والبرنامج السياسي، فالسلطة هي مجرد إدارة لاحتياجات الفلسطينيين في الضفة والقطاع، بينما المنظمة هي قائدة نضالهم نحو حق تقرير المصير والاستقلال وبناء الدولة. تلقي وثيقة "الوحدة الوطنية" حجراً طال انتظاره في بركة ركود التسيس الفلسطيني الذي دخل مرحلة تكلس أفقدته بريقه، ونشرت الإحباط عند الفلسطينيين ومناصريهم، وآن الأوان كي يخرج الجميع من تلك المرحلة والشروع في ورشة حوار وطني شامل وحقيقي.

الحياة، لندن، 2016/2/14

٣٨. الدولة الفلسطينية مهمة كفاحية... لماذا؟

علي جرادات

بادئ ذي بدء، لا شك في أن حكومات "إسرائيل" الثلاث الأخيرة، بقيادة "الليكودي" نتنياهو، تمثل قفزة نوعية في سياق تطور الكيان الصهيوني، ككيان استعماري استيطاني عنصري عدواني توسعي. وبالتالي، كان بداهة أن تجاهر، حكومات نتنياهو، بالشروط التفاوضية الصهيونية التعجيزية، وأن تكشف أنها لا ترفض، فقط، تسوية سياسية للصراع، تعطي الشعب الفلسطيني حقوقه في "العودة والدولة وتقرير المصير"، بل، وترفض، أيضاً، ما يُسمى "حل الدولتين"، حتى مع "تبادلٍ للأراضي".

وكان بداهةً، أيضاً، أن ترتفع عدوانية الكيان الصهيوني وعنصريته، بقيادة حكومات نتنياهو، إلى أقصاها. وما تبرئة الأخير لساحة هتلر مما ارتكبه من إبادة لليهود، وتحميل مسؤوليتها لمفتي فلسطين، المرحوم الحاج أمين الحسيني، وإحراق الأطفال أحياء، والإعدام الميداني لكل مشتبه بحمل سكين، والتمثيل بالجرحى، واحتجاز جثامين الشهداء، والتنكيل بالأسرى، وهدم البيوت، وتدمير أحياء في مدن وقرى ومخيمات الضفة، وشن ثلاث حروب إبادة وتدمير على غزة، سوى أدلة قاطعة على مدى انتقال عدوانية هذا الكيان وعنصريته، المقوننتيْن، إلى فاشية صريحة، يُقْذَف كل من ينتقدها، حتى لو كان أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، بتهمة "تشجيع الإرهاب"، وتُلصَق تهمة "معاداة السامية" بكل المشاركين في حملات مقاطعة "إسرائيل"، متعددة الأشكال، لمجرد كشفها لجرائمها ككيان احتلالي مارق، وتُهدَّد بالحظر منظمات غير حكومية يهودية "إسرائيلية"، مثل "حركة السلام الآن"، و"منظمة بتسيلم" لحقوق الإنسان، وحركة "كشف الصمت"، لمجرد أنها تنتقد جيش الاحتلال وأجهزته الأمنية، على ما تسميه "الإفراط في استخدام القوة"، ويُحظَر "الجناح الشمالي للحركة الإسلامية" في مناطق 48، لمجرد دعوته ومشاركته في تظاهرات سلمية ضد استباحة جيش الاحتلال ومستوطنيه، بغطاء من حكومته، للمسجد الأقصى، ويُوبخ ثلاثة من أعضاء "الكنيست" من فلسطينيي 48، وتُعلَّق مشاركتهم في جلساته ولجانه، بل ويُهددون برفع الحصانة عنهم، لمجرد لقائهم عائلات مقدسية تطالب باستعادة جثامين أبنائها الشهداء.

بهذا كله وغيره، مما لا يتسع المجال، هنا، لذكره، تبددت، في ظل حكومات نتنياهو، كما لم يحصل من قبل، أكبر أكاذيب العصر، أولاها كذبة أن "إسرائيل" مستعدة ل"السلام"، وثانيتها، كذبة أنها "دولة" ديمقراطية، بل، "واحة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة"، أما ثالثتها، فكذبة أن تشكيل أحزابها الصهيونية ينقسم إلى معسكرين: "يسار ويمين"، فيما الحقيقة أن توزيعها، كان، ولا يزال، بين معسكرات: "يمين"، يمثله "حزب العمل"، و"يمين متطرف"، يمثله "حزب الليكود"، و"يمين أكثر

تطرفاً"، تمثله أحزاب صهيونية دينية. وهو ما يفسر أن تنعدم، في العقد الأخير، كل إمكانية لتشكيل ائتلافات حكومية، خارج الحدود القصوى لرؤى حزب "الليكود"، صنو "المحافظين الجدد" في الولايات المتحدة، سواء لناحية السياسة الخارجية، أو لناحية السياسة الاقتصادية الاجتماعية الداخلية.

إن الاستخلاصات أعلاه مهمة، أساساً، وقبل أي شيء آخر، للقول، بلا مبالغة أو تعسف: إن "إسرائيل" النظام، لا الحكومات، فحسب، في غير وارد التسوية السياسية للصراع، ذلك أن حكومات نتنياهو لم تفعل، هنا، سوى أنها أظهرت للجميع، عرباً وعجماً، وبلا لبس أو شك، الهدف الأساس، لإدارة حكومات الكيان لـ25 عاماً من "مفاوضات الأرض مقابل السلام". فإدارة المفاوضات مع استمرار العدوان والتهويد والاستيطان، ليست سياسة لحكومات نتنياهو، بل لكل حكومات الكيان، بألوانها الحزبية المختلفة، منذ انطلاق مفاوضات "مدريد" في العام 1991. وإفصاح حكومات نتنياهو عن عزمها تكريس، وقوننة، "إسرائيل" "دولة للشعب اليهودي"، أي "دولة" دينية عنصرية فاشية، هو مجرد كشفٍ لهدف صهيوني ثابت، أضمره "حزب العمل" عند توقيع "أوسلو"، وطبقته ميدانياً، بصمت، حكوماته بقيادة رابين، وبيرس، وباراك على التوالي. أما مطلب الاعتراف ("بيهودية" "إسرائيل")، فسبق وطرحته حكومة ائتلاف "حزب كاديما" "الليكودي" الأصل بقيادة أولمرت، وحزب العمل بقيادة باراك، قبل أن تجاهر به، وتجعله ناظماً لسياستها، وشرطاً لمواصلة المفاوضات أو لتحديد نتائجها النهائية، حكومات نتنياهو.. يعني؟ وإن كانت حكومات نتنياهو أشد حكومات الكيان تطرفاً وإيديولوجية، فإنها لم تفعل سوى المجاهرة، مع صلف زائد، وعنجهية غير مسبوقة، بما خططت له، وأرادته، الحركة الصهيونية، ونفذته على الأرض، جميع حكومات وليدها "إسرائيل"، منذ إنشائها بعملية تطهير عرقي بشعة عام 48، ثم توسعها بعدوان مبيت سافر عام 1967.

وإذا ما أردنا "التغميس في الصحن، لا الدوران حوله"، فلنقل، إن الاختلاف بين الأحزاب الصهيونية لا يعدو كونه اختلافاً، نسبياً، بين أحزاب يجمعها هدف تصفية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها، وإن استعداد هذه الأحزاب للتفاوض، مجرد غطاء لمواصلة سياسة العدوان والتهويد والاستيطان، بما لا يترك متسعاً للتوصل، بالتفاوض، لتسوية تقوم بموجبها دولة فلسطينية مستقلة، فما بالك بتسوية يعود بموجبها اللاجئون، جوهر القضية وأصل الصراع، إلى ديارهم التي شُردوا منها، وفقاً للقرار الدولي 194؟! ما يعني أن الصراع ما زال شاملاً ومفتوحاً. إذ هل ثمة معنى لقول نتنياهو، وغيره من قادة الاحتلال: ("إسرائيل" ستعيش إلى الأبد على حد السيف)، سوى أن أي استئناف للمفاوضات هو مجرد حرث للبحر، وإضاعة للوقت والجهد والبوصلة، وأن تحقيق أدنى الحقوق الفلسطينية، أي إقامة دولة فلسطينية مستقلة، هو مهمة كفاحية أولاً وأخيراً، وأنها لن تقوم، حتى على "حدود 67"، ما دامت المفاوضات المباشرة، برعاية أمريكية، هي خيار الرسميات العربية

الوحيد، وما دامت رهانات "أوسلو"، وانقسام وتقاسم سلطته الصورية، قائمة، وتحول دون تسليح الانتفاضة المستمرة بقيادة وأهداف وطنية محددة وموحدة، بها، فقط، ترتقي إلى استراتيجية سياسية وطنية جديدة لإدارة الصراع مع الاحتلال. "هنا الوردة، فلنرقص هنا".

الخليج، الشارقة، 2016/2/14

٣٩. الإشكاليات المعقدة لمسألة التمثيل الفلسطيني

ريتشارد فولك

ترجمة: علاء الدين أبو زينة

خلال فترة عملي كمقرر خاص للأمم المتحدة لشؤون فلسطين المحتلة، خاصة في سنواتي الأولى بين العامين 2008 و2010، توقعت تماماً مواجهة معارضة تشهيرية لعملي من إسرائيل والصهاينة المتشددين. لكن ما فاجأني في ذلك الوقت كانت الجهود الحثيثة التي بذلتها السلطة الفلسطينية لتقويض دوري في مجلس حقوق الإنسان في جنيف. وقد مارس ممثلها ضغوطاً مختلفة لتشجيع استقالتي، وقام بتحركات غير متوقعة للطعن في تقاريري، خاصة إذا كانت تصف حقيقة ممارسة حماس سلطة الحكم في غزة. وفي ذلك الوقت، تشكل لدي الانطباع بأن السلطة الفلسطينية كانت أكثر اهتماماً بكثير بهذا الصراع الداخلي في داخل الحركة الفلسطينية من اهتمامها بتوجيه نقد جدي للطبائع المسيئة التي ينطوي عليها الاحتلال. وبينما كنت أبذل قصارى جهودي نيابة عن الأمم المتحدة للإبلاغ بأمانة عن الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية وفق القانون الدولي الإنساني ومعاهدات حقوق الإنسان، أصابتني الحيرة في البداية، ثم شرعت في التساؤل عما إذا كان الشعب الفلسطيني ممثَّلاً بشكل مناسب على المسرح العالمي.

تجلت مسألة التمثيل هذه بحدة فيما يعود جزئياً إلى السياسات الإسرائيلية التي سعت إلى تقسيم الشعب الفلسطيني، ثم شكواها من أنه ليس لديها شريك يمكن أن تصنع معه السلام. وتقوم التجزئة بشكل مباشر بإفساد حق تقرير المصير الذاتي للفلسطينيين، عن طريق جعل طبيعة "الذات" التي تريد تقرير مصيرها (أي الشعب الذي يحق له الاستفادة من هذا الحق) غامضة وغير مرضية. ويأتي هذا التأكيد على التعارض بين "الذات" و"الشعب" من اللغة الموثوقة للمادة الأولى من معاهدتين لحقوق الإنسان، واللتين تجعلان من حق "تقرير المصير الذاتي" هو الأكثر أساسية وبساطة بين كل الحقوق، والذي يشمل الحقوق الأخرى، ويمنح هذا الحق لـ"الشعوب" أكثر من "الدول" أو "الحكومات".

وليس الشعب الفلسطيني هو الوحيد الذي يتم قهره وإخضاعه بطريقة تنكر على "الذات" الفلسطينية الحق في أن يكون لها تمثيل مناسب. ولنفكر في محنة الشعب الكردي، أو فيما أصبح الآن "شعوباً"، والتي يمكن تعقب تكوينها إلى التجزئة التي فُرضت على الأكراد بسبب الطريقة التي أعاد بها الطموح الاستعماري تكوين المجتمعات السياسية التي شكلت في السابق جزءا من الإمبراطورية العثمانية، فيما يدعى "دبلوماسية السلام" التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. لقد كان إطار "سايكس–بيكو" سيئ السمعة الذي فرض على المنطقة، هو المسؤول بشكل كبير عن الاضطرابات الراهنة في المنطقة، والتي يمكن فهمها على أنها سلسلة من النضالات المتعالقة التي خاضتها الأقليات المقهورة من أجل تأسيس مجتمعات سياسية أكثر طبيعية، والتي تستطيع أن تحمي هواياتها وحقوقها.

يمكن أن ينفق الحقوقيون والسياسيون ساعات طويلة في مناقشة ما إذا كان المطالِب بالحقوق هو في الحقيقة شعب، من وجهة نظر القانون الدولي لحقوق الإنسان. ويتذكر الكثيرون تهكم غولدا مائير الشهير: "من هم الفلسطينيون؟" وهناك الكثير من الشعوب غير الممثلة في العالم، والمهمشة في بيئات مختلفة، وليس هناك ما هو أكثر مدعاة للأسف من الـ350 مليوناً أو نحو ذلك ممن يُدعون "الشعوب الأصلية"، والذين كانوا ضحايا للطرد الوحشي، والتطهير العرقي والإبادة الجماعية، ومجموعة متنوعة من أشكال القمع والإخضاع. وكان من شأن نظام عالمي إنساني حقاً أن يجد السبل لمعالجة هذه المظالم التاريخية، مع الاعتراف بأن الماضي لا يمكن أن يعاد، وبأن الحاضر لا يمكن نقضه. ويجب أن يكون هناك بعض الجهد حسن النية للتوفيق بين عدم إمكانية استعادة الماضي وبين التغلب على المعاناة التي يتحملها الضحايا في الحاضر. إنها عملية التوفيق هذه هي التي عبر عنها إدوارد سعيد وآخرون كمسار ممكن لتحقيق سلام مستدام لليهود والفلسطينيين.

مهما يكن السرد التاريخي الذي يستنطق ظهور إسرائيل ويشكك فيه، فإن اعتبارات القرن الحادي والعشرين العملية والمعيارية على حد سواء، تتلاقى على ضرورة السعي إلى تحقيق تقرير المصير الذاتي لليهود والفلسطينيين. ولنلاحظ أن الصهيونية هي مشروع سياسي تبناه الشعب اليهودي، لكنها ليست بالضرورة انعكاساً لحق تقرير المصير الخاص باليهود، إذا كان ذلك يتعدى على حق فلسطيني مناظِر ومهم بالمقدار نفسه، ويرفض التعامل مع "المستوطنات" على أنها جزء من فكرة استحالة إعادة الماضي أو ينظر إلى اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيمات في داخل أو خارج فلسطين على أن لهم حقاً في العودة أو الإعادة إلى وطنهم أدنى من ذلك الممنوح للشعب اليهودي. ويعني منطق هذه العبارة أن تبدو تضليلية عندما يتعلق الأمر بمواصلة السعي إلى حل الدولتين، لكن هذا الأمر يبقى متروكاً للشعبين لكي يقررا بنفسيهما إذا ما كان الحق في تقرير

المصير يجب أن يحترم أم لا. ويعيدنا هذا المسار الموصوف للعمل إلى القضية التي تحيط بشرعية ومصداقية التمثيل. وحتى يتم حل هذه المسألة، ستظل أي عملية سلمية إشكالية، إذا كان الهدف منها هو التوصل إلى سلام دائم وعادل.

التمثيل في الأمم المتحدة

من بين العقبات العديدة التي تواجه الشعب الفلسطيني، ثمة غياب أي خط واضح للتمثيل، بل وحتى قيادة سياسية تحظى باحترام واسع النطاق، على الأقل منذ وفاة ياسر عرفات في العام 2004. ومن منظور الأمم المتحدة، فضلاً عن الدبلوماسية بين الحكومات، فإن هذه القضية المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني تعامل على أنها ليست مشكلة أصلاً. فالأمم المتحدة تقبل بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على الرغم من أن واقع الحكم الفلسطيني قد آل إلى السلطة الفلسطينية منذ تم تأسيس دبلوماسية أوسلو في العام 1993. وهناك انقسام مماثل قائم بين الشكلية القانونية وبين السلطة الفعلية في الدبلوماسية الدولية، على الرغم من أن معظم الـ130 حكومة أعلنت اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية، وليس بفلسطين، وعلى الرغم من أن دور السلطة الفلسطينية يصبح أكثر هامشية باطراد في تشكيل السياسة الفلسطينية الوطنية والدولية في السنوات الأخيرة. ومنذ منحت الجمعية العامة اعترافها بإقامة دولة فلسطينية في العام 2012، تم حسم مسألة التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة في إطار الأمم المتحدة (بمنطوق القرار 19/67، 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 2012).

مع أن هذا التمييز بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ما يزال غامضاً بالنسبة لجميع المعلقين والمتابعين لمسألة الصراع الإسرائيلي/ الفلسطيني، فإن له مع ذلك تداعيات مهمة على الدبلوماسية، وعلى مدى وحجم التمثيل الفلسطيني. إن السلطة الفلسطينية، التي يرأسها محمود عباس، تبدو منشغلة بشكل أساسي بالضفة الغربية وبأهميتها السياسية الخاصة، كما أنها بدت متحالفة بشكل غريب مع إسرائيل فيما يتعلق بمصير غزة، وحتى مصير 5 إلى 7 ملايين لاجئ فلسطيني منتشرين في كل أنحاء العالم. وعلى العكس من ذلك، تُفهم منظمة التحرير الفلسطينية، على الأقل في تكوينها الذي كانت عليه إلى أن تولت دبلوماسية أوسلو زمام الأمور –وكذلك في الممارسة العملية– في إطار دورها باعتبارها الممثل للفلسطينيين القادمين من طيف متفارق من الانتماءات السياسية، وسواء كانوا يعيشون تحت الاحتلال أو كلاجئين أو منفيين –أي كشعب مقتلع، بدلاً من تمثيل منطقة تخضع لاحتلال استبدادي وقمعي.

فشل أوسلو الدبلوماسي

كان من بين عيوب عملية أوسلو، تأكيدها على وهم أنه يمكن تحقيق سلام مستدام ببساطة عن طريق التفاوض وإنهاء احتلال الضفة الغربية، وربما غزة والقدس الشرقية. ثم سيُنظر إلى بقايا الأراضي التي ستُترك بعد الانسحاب الإسرائيلي على أنها فلسطين، كدولة شبه سيادية في داخل تلك الحدود التعسفية. لكن هذا الحل القائم على فكرة "الدولتين" والذي يتمتع بالإجماع الدولي، وحتى بعد موافقة منظمة التحرير عليه في العام 1988 وعلى الرغم من الحوافز الإقليمية التي منحتها مبادرة السلام العربية لإسرائيل في العام 2002، تم قتله فعلياً بمزيج من رفضوية الدبلوماسية الإسرائيلية، وعنادها الذي لا هوادة فيه.

هذا الرفض الإسرائيلي لخيار الدولتين، الذي شكل في ذاته من وجهة النظر الفلسطينية مجرد نسخة الحد الأدنى من السلام على أكثر تقدير، تجلى على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة من خلال زيادة سكان المستوطنات، وتأسيس بنية تحتية هائلة من الطرق الالتفافية المقصورة على استخدام المستوطنين، ومن خلال بناء جدار فصل هائل يمر عميقاً في داخل فلسطين المحتلة. ومع ذلك، فإن أكثر من 20 عاماً من المفاوضات في هذا الإطار خدمت إسرائيل جيداً، وكذلك فعل الوهم المقيم بأن التسوية الوحيدة القابلة للتطبيق هي تنفيذ حل الدولتين. كما تساعد إدامة هذا الوهم أيضاً كلا من الولايات المتحدة، وأوروبا، وربما السلطة الفلسطينية أكثر من الجميع، عن طريق الإبقاء على مكانتهم الدولية موثوقة. كما أتاح لإسرائيل أيضاً ذلك الغطاء الحامي الذي تحتاج إليه لمواصلة عمليات الضم، والبناء، والتطهير العرقي حتى تم الوصول إلى نقطة اللارجعة عملياً قبل بضع سنوات. وقد قوضت هذه الأعمال اللامبالية على الأرض بفعالية كل فكرة الدولتين، من دون التعرض حتى لأدنى النتائج العكسية. كما مكن ذلك الولايات المتحدة بشكل خاص، وإنما أوروبا أيضاً، من إدامة الوهم الدولي بوجود "عملية سلام"، بينما تقوم الحقائق على الأرض بجعل "السلام" مجرد كلمة خادعة قذرة. وقد أصبحت فكرة السلام والدولتين "حلاً يسيرا وهو ميت"، حيث الاقتراح يتجاوز إمكانية التحقق، والعملية تخدم كلها أغراضاً أخرى غير التي تدعيها.

أكثر من كل شيء آخر، جعلت مهزلة أوسلو السلطة الفلسطينية تبدو كما لو أنها تمثل مرحلة انتقالية مؤقتة أصيلة لبناء دولة، والتي تسبق إقامة دولة فلسطينية وجودية. وفي وضع ليست له أي سابقة حديثة، حققت السلطة الفلسطينية شكلاً ضعيفاً من الدولة الشرعية المعترف بها من خلال المناورات الدبلوماسية واعتراف الجمعية العامة الجزئي، في ظل ظروف افتقرت إلى أكثر السمات أساسية لدولة الأمر الواقع. وفي العادة كان هذا الوضع معكوساً؛ حيث عمل وضع الدولة بهذا المعنى كشرط مسبق للاعتراف الدبلوماسي والقانوني بها. وقد لعبت إسرائيل بشكل جيد مع هذه

اللعبة الفلسطينية عن طريق شجب مثل هذه الخطوات التي تتخذها السلطة الفلسطينية، باعتبار أنها خارج خطة عمل أوسلو المتفق عليها، والتي تقول إن إقامة الدولة يجب أن تتحقق فقط من خلال المفاوضات بين الفرقاء. وبطبيعة الحال، كانت لدى إسرائيل أسبابها الخاصة لمعارضة حتى إقامة مثل هذه الدولة الفلسطينية الشبحية؛ حيث كان حزب الليكود وقيادته اليمينية معارضين بطريقة عنيدة غير قابلة للتغير لأي قبول رسمي بدولة فلسطينية، حتى لو أن ذلك لا يتدخل في سلوك إسرائيل وطموحاتها الفعلية.

استنطاق السلطة الفلسطينية

مع ذلك، ثمة المزيد من الأسباب الإضافية لمساءلة تمثيل السلطة الفلسطينية للشعب الفلسطيني في الوضع الحالي. وربما يكون الأكثر أساسية من بين كل هذه الأسباب هو الدرجة التي قبلت بها السلطة الفلسطينية بلعب دور توفير الأمن بالتوافق مع السياسة الإسرائيلية في داخل تلك الأجزاء من الضفة الغربية التي تقع تحت سيطرتها، والتي تشمل المدن الرئيسية. وبذلك، يكون من غير المفاجئ أن تقوم رام الله بقمع العديد من أنشطة المقاومة اللاعنفية للفلسطينيين، بما في ذلك التظاهرات التي تدعم شعبهم المحاصر في غزة. وكذلك، تقوم السلطة الفلسطينية بحماس باعتقال أولئك المناضلين الفلسطينيين الذين يُزعم أنهم يدعمون حماس أو الجهاد الإسلامي، وهي متهمة بممارسة التعذيب في حق الكثيرين من أولئك المعتقلين في سجونها، من دون توجيه تهمة في كثير من الأحيان. كما مالت السلطة الفلسطينية باستمرار في اتجاه الجانب الإسرائيلي كلما ظهرت قضايا تتعلق بغزة منذ استيلاء حماس على الحكم الإداري فيها من فتح في العام 2007. وربما كانت ذروة هذا السلوك التعاوني قد تجلت في الجهود التي بذلتها السلطة الفلسطينية لتأجيل النظر في أدلة تقرير غولدستون المفصلة على إجرام إسرائيل في سياق هجومها في العامين 2008–2009 (عملية الرصاص المصبوب) على غزة؛ وقد فُهمت مثل هذه الخطوة على نطاق واسع، ودقيق، على أنها تساعد إسرائيل والولايات المتحدة في دفن هذه المكتشفات الدولية الضارة للغاية، والتي أكدت الاعتقاد واسع النطاق، الذي سبق وأن أثبتته الكثير من تقارير المنظمات غير الحكومية، بأن إسرائيل مذنبة بارتكاب جرائم حرب خطيرة في حق الفلسطينيين.

كانت هناك العديد من الجهود الفاشلة التي بذلتها السلطة الفلسطينية وحماس من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية، والتي كان من شأنها أن تحسن نوعية التمثيل الفلسطيني، لكنها لم تكن لتتغلب على كل عيوبها البنيوية. وقد أخفقت تلك الجهود بسبب انعدام الثقة وعدم الاتفاق بين هذين الاتجاهين السياسيين المهيمنين في فلسطين المحتلة، وإنما أيضاً بسبب ردود الفعل المعادية الكثيفة من طرف واشنطن وتل أبيب، اللتين ظلتا تستجيبان بطريقة عقابية وتزيدان من تشديد قبضتهما على

السلطة الفلسطينية، معتمدتين على تصنيفها لحماس على أنها "مجموعة إرهابية"، مما يجعلها غير مؤهلة بشكل قاطع لتمثيل الشعب الفلسطيني. ويوافق الجميع في الجانب الفلسطيني، شفهياً، على أن الوحدة لا غنى عنها لتعزيز الآفاق والفرص الفلسطينية. ولكن، عندما يأتي الأمر إلى العمل والتطبيق، فإننا نشاهد عرضاً تعطيلياً من الازدواجية على كلا الجانبين. فمن جهتها، تبدو السلطة الفلسطينية، وقيادتها، مترددة في التخلي عن مكانتها الدولية كممثل شرعي وحيد. ومن جهة أخرى، تبدو حماس مترددة هي الأخرى في ضم قواها إلى السلطة الفلسطينية، بالنظر إلى الفرق في وجهات نظرها وفي هويتها. ومنذ العام 2009، لم يتم إجراء أي انتخابات، والتي كان من شأنها أن تضفي الشرعية الشعبية، في الضفة الغربية على الأقل، على مطالبات السلطة الفلسطينية المتعلقة بالتمثيل.

ما الذي ينبغي عمله؟

في نهاية المطاف، ليس هناك سبب للتساؤل عما إذا كان وضع السلطة الفلسطينية، باعتبار أنها تمثل الشعب الفلسطيني في كل المحافل الدولية، يستحق الاحترام الذي تتمتع به الآن. إنه في الحقيقة وضع معقد وصعب، والذي ينبغي تأطيره في سياق علاقته مع استراتيجية التفتيت والتجزيء الإسرائيلية، والتي يتمثل أحد أغراضها في بذل جهد دؤوب في سبيل الحيلولة دون أن يكون للشعب الفلسطيني تمثيل متماسك ومتساوق وموثوق، ثم الزعم بمنتهى المكر بأن إسرائيل "ليس لها شريك" في مفاوضات السلام، في حين أن الشعب الفلسطيني ليس له في الحقيقة شريك حقيقي في تل أبيب؛ حيث أوضحت القيادة الإسرائيلية بما لا يقبل الشك أنها لن تسمح أبداً بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وتتمتع بسيادة حقيقية.

أعتقد أن هناك في أوساط فلسطينيي الشتات تقديرا متزايدا بأنه لا السلطة الفلسطينية ولا حماس قادرتان على الاضطلاع بمثل هذا التمثيل، وبأن قدراً أكبر من الشرعية يتصل إما بمطالب المجتمع المدني الفلسطيني التي تكمن وراء حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات من إسرائيل، أو بأشخاص مثل مروان البرغوثي، السجين في سجون إسرائيل؛ أو بمصطفى البرغوثي، القائد المعتدل والعلماني والديمقراطي للمبادرة الفلسطينية في الضفة الغربية. وما تعرضه هذه الأشكال الأقل شيوعاً من التمثيل، بالإضافة إلى وجود قادة حازمين وغير مستعدين لتقديم تنازلات، هو برنامج لتحقيق سلام مستدام، والذي يكون وفياً لتطلعات كل الشعب الفلسطيني، والذي لا يتم اختراقه بتمويلات المانحين، أو بالضوابط الإسرائيلية، أو المواقف التعاونية، أو الأولويات الجيوسياسية. وينبغي أن تتحمل القيادة بجدية مسؤولية تمثيل الشعب الفلسطيني بطرق تمتد لتشمل اللاجئين الفلسطينيين في الشتات، والأقلية المكونة من 1.6 مليون نسمة ممن يعيشون في إسرائيل، وكذلك أولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال منذ العام 1967.

بشكل عام، ليست الصورة أبيض وأسود بالمطلق. ويبدو أن السلطة الفسطينية، التي أصبحت تدرك جزئياً أنها تعرضت للخداع بعملية أوسلو، وأن إسرائيل لن تسمح أبداً بظهور دولة فلسطينية قابلة للحياة، قد عادت إلى اتخاذ مواقف دبلوماسية أكثر حزماً في السنوات القليلة الماضية، بما فيها ذلك الجهد الذي قاومته إسرائيل بشدة، في اتجاه نقل الادعاءات الجرمية الخاصة بإسرائيل، في أعقاب قرار السلطة المثير للجدل أن تصبح طرفاً، إلى محكمة الجرائم الدولية. وأيضاً، من المهم أن المقعد الفلسطيني في الأمم المتحدة ليس خالياً، وأنه ليس هناك حالياً أي بديل مقبول دولياً عن تمثيل السلطة الفلسطينية. وربما يكون القبول بعيون مفتوحة على وسعها بالوضع الراهن أفضل الخيارات الفلسطينية الحالية، حتى مع أن النهج المتبع في التمثيل سيعود في نهاية المطاف إلى الفلسطينيين أنفسهم. وهو بلا شك جانب حيوي من جوانب الحق في تقرير المصير، والذي يشكل –كما نوقش آنفاً– أساس كل الحقوق الإنسانية الأخرى. وعلى أقل تقدير، وبالنظر إلى سجلها الكئيب على مدى العقود القليلة الماضية، فإن كفاية التمثيل الحالي للشعب الفلسطيني تستحق تمحيصاً نقدياً جدياً، خاصة من قبل الفلسطينيين أنفسهم.

ثمة ملاحظتان أخيرتان ينبغي التعريج عليهما. أولاً، ربما يكون من المفيد أن نميز ما قد يُسمى "التمثيل الرسمي" عن "التمثيل الشعبي". إن التمثيل الرسمي هو نتاج الدبلوماسية البينية بين الحكومات، والذي يتحكم بقنوات الوصول إلى المحافل الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة. وقد يعزز التمثيل الرسمي التمثيل الشعبي وقد لا يفعل، وينبغي أن يرتكز إلى نظرة المجتمع المدني إذا ما أخذت شكل الإجماع في الآراء. وفي الوقت الراهن، هناك بعض التوتر القائم بين هاتين الطريقتين في فهم التمثيل. وهناك أيضاً القضية التي أثارها استبعاد حماس من عملية "التمثيل الرسمي"، على الرغم من أنها تمارس سيطرة حكومية على قسم كبير من واقع المناطق الفلسطينية.

ثانياً، من المهم تقدير أن السلطة الفلسطينية تبدو بصدد السعي إلى حل "الدولتين" عن طريق مبادرة أحادية الجانب، وليس من خلال المفاوضات وموافقة إسرائيل. ويبدو أن مبادراتها الخاصة ببناء الدولة في الضفة الغربية، مصحوبة بمبادراتها الدبلوماسية من أجل إقامة الدولة، مصمَّمة لتخليق نوع من "الدولة" التي تتمتع بمكانة دولية معينة، حتى مع أن واقع القهر والإخضاع تحت الهياكل الإدارية لنظام الفصل العنصري ما تزال هي التي تميز تجربة الشعب الفلسطيني الذي يواصل العيش مع محنة احتلال شبه دائم.

ذا بالستاين كرونيكل، 2016/2/3

الغد، عمّان، 2016/2/14

٤٠. مأزق المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي

حمادة فراعنة

على الرغم من الامتيازات التفضيلية التي يتمتع بها المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي في مواجهة المشروع الوطني الديمقراطي الفلسطيني، بدءاً من تفوق العامل الذاتي سياسياً وبشرياً واقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً واستخبارياً على العامل الذاتي الفلسطيني الذي يعاني من الضعف والتمزق والتشتت، مروراً بعامل المواجهة العربية الذي لا يقل سوءاً وانحداراً عن العامل الفلسطيني حيث الحروب البينية بين العرب في لبنان وسورية رغم وجع الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، والاعتداءات المتكررة على السيادة اللبنانية، والاحتلال للجولان السوري والتطاول على كامل السيادة السورية بالطيران والصواريخ والمؤامرات، وكذلك في العراق واليمن والصومال وليبيا والسودان.

إضافة إلى ضعف العامل الدولي وانحياز قطاع واسع مؤثر لديه للاحتلال الإسرائيلي والتغطية عليه، وعدم قدرته على ردع العنصرية الإسرائيلية، والاحتلال الكولونيالي، وتشريد نصف الشعب الفلسطيني خارج وطنه، وتمزيق أرضه من خلال الاستيطان، وإفقاره المتعمد، وفرض الحصار عليه بتجويعه المنهجي، ورغم الإخلال بقرارات الأمم المتحدة وعدم الانصياع للشرعية الدولية، والسلوك الشائن بما يتعارض وقيم وحقوق الإنسان، ورفض تل أبيب تطبيق القرارات ذات الشأن والنيل منها، بدءاً من قرار التقسيم 181، وقرار حق اللاجئين بالعودة 194، وقرار الانسحاب وعدم الضم 242، وقرار حل الدولتين 1397، وخارطة الطريق 1515، فلا تجد إسرائيل من يردعها عن غلوها وتطرفها وعنصريتها وانتهاكاتها لكل المعايير والقوانين والأعراف وقرارات الشرعية الدولية.

إذاً، على الرغم من امتيازات التفوق الإسرائيلي محلياً في مواجهة الشعب الفلسطيني، وفي مواجهة العرب، وفي مواجهة المجتمع الدولي، إلا أنه في مأزق، ومأزق كبير لن يخرج منه معافى من المسؤولية، ومن التراجع، وصولاً نحو الهزيمة لأنه ضد إرادة الشعب العربي الفلسطيني، وضد إرادة الشعوب العربية المحيطة بها، وضد المجتمع الإنساني الدولي الذي لا يسعى للتكيف معه، فالشذوذ والخصوصية والامتيازات عوامل مؤقتة أنية متدحرجة قابلة للتغيير، فبريطانيا لم تكن تغيب الشمس عن مستعمراتها، والمعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي كان القوة الكبيرة التي تفرض الثنائية والتوازن الدولي، وقبل أفغانستان والعراق كانت الولايات المتحدة تتمتع بالقوة الوحيدة المنفردة لإدارة العالم، وها هي تصل لتفاهم ومن ثم لاتفاق مع إيران التي كانت عنواناً لـ"الشر والتطرف" وها هي تتقاسم معها المصالح في منطقتنا العربية، على حساب أصدقائها الخليجيين.

وإسرائيل نفسها رضخت لمصالح الشعب العربي الفلسطيني و"كوعت" أمام نضاله وبسالته لمرتين، الأولى في مواجهة الانتفاضة العام 1987 حينما قبل اسحق رابين العام 1993 بنتائج مفاوضات

أوسلو وأقر الاعتراف بالعناوين الثلاثة: بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير وحقوق الشعب الفلسطيني، وانسحب من مدينتي غزة وأريحا أولاً على طريق الانسحاب التدريجي المتعدد المراحل، و"كوعت" مرة ثانية حينما رضخ شارون لنتائج الانتفاضة المسلحة العام 2000، وقرر ترك قطاع غزة كاملاً بعد فكفكت المستوطنات وإزالة قواعد جيش الاحتلال العام 2005.

مأزق المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي يكمن بعامل واحد أساسي ورئيسي وجوهري وهو وجود شعب عربي فلسطيني على أرض فلسطين سواء في مناطق العام 1948 في الجليل والمثلث والنقب ومدن الساحل المختلطة، أو مناطق العام 1967، في الضفة الفلسطينية والقدس والقطاع، فقد استطاع المشروع الصهيوني طرد نصف الشعب الفلسطيني من وطنه، ولكنه فشل في طرد نصفه الآخر وأخفق برنامجه التوسعي على تشريد ما تبقى منهم داخل وطنهم، رغم المحاولات المستميتة لجعل الأرض الفلسطينية طاردة لأهلها وشعبها بالإفقار والتجويع والقمع والحصار والإذلال والحواجز ومنع مقومات الحياة الطبيعية عن الإنسان.

شعب فلسطين الباقي الحي، يرفض إسرائيل ومشروعها وسياستها وكيانها وبرنامجها سواء في مناطق 48 أو مناطق 67، ولا أدلل على ذلك أكثر من استعراض ثلاثة مقالات نشرت في يوم واحد يوم 2016/2/11، في صحيفة "هآرتس" العبرية.

المقالة الأولى كتبتها راوية أو ربيعة وهي من منطقة النقب البدوية، تحت عنوان "نحن فلسطينيون" وتخاطب نتنياهو بقولها، "سيدي رئيس الحكومة، نحن فلسطينيون وليس لدينا نية للاعتذار عن ذلك"، وتتحدث عن إخراج الحركة الإسلامية من القانون ومعاقبة ثلاثة نواب كنيست من القائمة البرلمانية العربية اليهودية المشتركة وينتمون لحزب التجمع الوطني الديمقراطي بعزلهم المؤقت من البرلمان، ومحاولة إخراجهم عن القانون كنموذج لحجم العنصرية الإسرائيلية في تعاملها مع الشعب الفلسطيني الذي بقي على أرض وطنه في مناطق 48.

والمقالة الثانية كتبها دمتري شومسكي تحت عنوان "الدوس على حقوق الشعب الفلسطيني" رداً على مقالة كتبها رئيس الوكالة اليهودية ناتان شيرانسكي الذي كرسها لمهاجمة إحدى المنظمات الجماهيرية العاملة ضد الاحتلال واسمها "تحطم الصمت" ومحاولة شيرانسكي نفي الصفة القانونية والوظيفية لمنظمة "تحطم الصمت" على أنها منظمة سياسية وليست منظمة حقوق إنسان لأنها تدافع عن نضال الشعب الفلسطيني وتهاجم وتُعري وتكشف ممارسات جيش الاحتلال، ولأن البرلمان الأوروبي منح منظمة "تحطم الصمت" جائزة حرية التعبير "تقديراً لشجاعة القائمين عليها وانحيازهم للفلسطينيين الغلابى ورفضهم لمنطق القوة الإسرائيلية وتعرية لعنف جيش إسرائيل ضد الفلسطينيين.

والمقالة الثالثة كتبها الصحافي أري شبيط تحت عنوان "غزة أولاً" وقال فيها، "يعيش في قطاع غزة 8.1 مليون فلسطيني، ليسوا إخوتنا ولكنهم جيراننا، جزء كبير منهم من اللاجئين، ولأسباب أخلاقية وسياسية لا يمكننا أن نكون غير مبالين بمصيرهم، ولا نستطيع أن نكون عميان أمام حقيقة أنه ليس عندهم ماء ملائم للشرب، ولا كهرباء، ولا يوجد لديهم أمل" ولهذا فهو يدعو لخطة مارشال شاملة لإنقاذ غزة من الحصار الإسرائيلي.

المقالات الثلاثة تعكس حالة الوعي الإسرائيلي، واليقظة على مشهدين متضاربين، مشهد التفوق والعنجهية والاحتلال الإسرائيلي وممارساته العنصرية، ومشهد الوجع الفلسطيني وحاجته السياسية والإنسانية للكرامة والمساواة والحرية والعودة للعيش على أرض وطنه أسوة بكل القوميات والشعوب المتحضرة.

مأزق المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي لا يكمن فقط في هذا العامل، بل ثمة عامل أخلاقي فقده يحتاج لوقفة أخرى.

الأيام، رام الله، 2016/2/14

٤١. كاريكاتير:

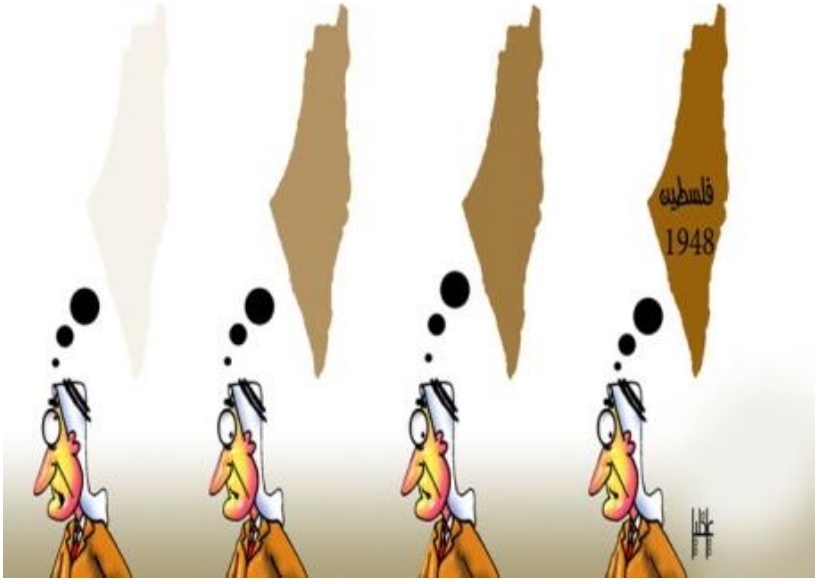

الخليج، الشارقة، 2016/2/14